

# أسلوب أدب المهجر

تحقيق :

محمد شهاب الدين

(ايم فل)

إشراف:

الدكتور فيضان الله فاروقى

مركز دراسات اللغة العربية والافريقية

جامعة جواهر لال نهرو نيو دلهى . ١١٠٠٦٧



जवाहरलाल नेहरू विश्वविद्यालय  
**JAWAHARLAL NEHRU UNIVERSITY**  
NEW DELHI - 110067

Centre of Arabic & African Studies  
School of Language, Literature &  
Culture

Date

25/11/02

Certified that the dissertation entitled "**Stylistic of Mahjar Literature**" is an "**analytical study**" written and submitted by **Md. Shahabuddin** under my supervision and guidance is original work. To the best of my knowledge the said research work neither in past nor in future has ever been submitted to any university / institution for the award of M.Phil degree.

*F. U. Jinnah*

**Supervisor**  
CAAS / SLL&CS, JNU

*X*  
**Chairperson**

CAAS / SLL&CS, JNU

# الإهداء

إلى أمي الحنون... مهد الثقافة والتأديب و بحر الشفقة  
والمؤدة ومجمع الفضائل والأوصاف، لم تنزل منارة نور في  
اهتدائي إلى الصراط السوي إلى الأيام هذه.  
ولا تزال تربيتها مبعث السعادة والإفتخار إلى بقية أيامي  
في الحياة.

الموضوع

# أسلوب أدب المهجر

## الابواب

الاول : تعريفه

الثانى : النشر شمالاً و جنوباً

- (١) المقالات و الروايات و القصص القصيرة
- (٢) المسرحية و الرواية التمثيلية
- (٣) الجرائد و الصحف
- (٤) النقد

الادباء فى الشمال :

الادباء فى الجنوب :

الثالث : الشعر شمالاً و جنوباً

- (١) التجدد فى الشكل و الموضوع
- (٢) الوطنية
- (٣) الرومانطية
- (٤) الطبعية
- (٥) الرمزية (الصوفية)

الشعراء فى الشمال و الجنوب

# **TOPIC**

## **Stylistic of Emigrant (Mahjar) Literature**

### ***Chapter :***

#### **1. Introduction**

#### **2. Prose : North - South**

- i) Essay Novels Short Stories
- ii) Drama & Fiction
- iii) Magazines & News Papers
- iv) Criticism.

#### **3. Poetry**

- i) New additions in Shape & Subject.
- ii) Patriotic
- iii) Romantic
- iv) Natural
- v) Mystic

## التمهيد

إن البيئة التي كتبت فيها هذه المقالة كانت مملوءةً بالمشاكل الذاتية. امتحنى الله و مررت بمرحلة صعوبة ”ولنبلؤنكم بشئى من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون“.

إن مرشدى وأستاذى ومشرفى الدكتور فيضان الله الفاروقى شجّعنى و وقرنى كل ما تيسر له من المعونات و كنت فى هذه الفترة مصابا بالمرض. ولم يدُر بخيالى أن أكمل هذه المقالة فى مدّة شهور.

إن الكتب والمؤلفات على موضوع أدب المهجر قليلة حسب ما اتصور. لا توجد الكتب فى مكتبة جامعة نهر و والجامعة المليية الإسلامية فى عددٍ وافرٍ.

إنّ هذا الموضوع أى موضوع أدب المهجر شائقٌ منذوق بنواحي متعددة. الشعر المهجر سار على درب جديد ملتصقا بقواعد الفن القديم، تنوع النثر والشعر فى هذه المنطقة الغربية. لعبَ جبران خليل جبران ونعيمه دوراً بارزاً فى فن النثر والشاعر القروى رشيد سليم الخورى والشاعر المدنى قيصر سليم الخورى وغيرهما فى فن الشعر.

يقول الأستاذ جورج صيدح فى الكتاب ”أدبنا وأدباءنا“ ”لا ضير على أدب المهجر من تضارب الآراء فى قيمته وأثره، شرط أن لا يتمادى الخلف إلى إثارة الحفائظ بين المستحسنين والمستهجنين أو إلى بث فكرة التنافس بين

الأدباء المقيمين والمغتربين. فأدباء المهجر براءً من كل ادعاء ومطمع، لا يفاضلون أحداً ولا يطلبون من أحد شهادة إمتياز ولا يتوقعون جزاءً أو شكوراً على ما يُحسِنون غيرهم يُنادى باقليمية الأدب وغيرهم يتشبث باقطاعية الادب، أمأهم فأدبهم ديمقراطية تسع أدباء العالم قاطبة وتشدهم بالأكثر إلى أدباء العرب اخوانهم فى الدم والروح، وشر كاؤهم فى الوطن واللغة.

أن يختلف ماء الحياة فماؤنا

عذب تحدر من غمام واحد

أو يختلف نسب، يؤلف بيننا

أدب اقمناه مقام الوالد

(ابوتمام)

كنتُ فى هذه المدينة أى مدينةِ دلهى فى بحثِ مكتبةِ  
توفر مواداً ضخمة، ولكن بسوءِ حظى أن هذه المدينة  
لم تُوجد فيها مكتبةٌ تضعُ كتباً كثيرةً عن هذا الفن.  
لم تسنح لى الفرصة أن أزورَ مكتبةَ ندوةِ العلماء ولو  
كنتُ زرتها لوجدتُ مواداً ضخمةً.

إن فن أدب المهجر فن بليغ وسيع تحتاج مطالعةً ضخمةً ووقتاً كثيراً.

يقول الأستاذ السيد سليمان الندوى "إن تريد أن تكتب صفحةً تحتاج إلى

مطالعة مئة صفحةٍ" و من سوءِ حظى أنه لم يُوفِّق لى أن أصدِّق قول العلامة

باسبابٍ كثيرةٍ.

لم أتخلف قط عن إكمال مسئوليتي إلى ماجستير وفزت دائماً بأرقام  
متميزة. ولكن الفترة التي بعد ماجستير كانت مملوءة بمشاكل كثيرة.

إن هذه المشاكل كانت لاتزال تعرقل دائماً في سبيل دراستي ولذلك  
تخلفت عن قافلة اخواني. إن إستاذي ومشرفي ورئيس مركز اللغة العربية في  
جامعة نهر والسيد فاروقى رجُلٌ عبقرى له دراسة واسعة وسبعة ويدطولى في فنون  
مختلفة. تشرفت بالتلمذ عليه من ماجستير، وبدون ذلك إنه يتعامل مع الطلاب  
كأب مشفق ورفيق حنين. يجمع في ذاته صفات متميزة.

يصدق عليه شعر الشاعر:

وليس على الله بمستنكر

أن يجمع العالم في واحد

إن دراستي إلى الآن لاتزال تكتمل بدعاء أُمى وتشجيعه انها وفرت كل  
ماتيسر لها من المعونات انى لا زال أسعى أن احظى بسعادة اتباع الكبار  
الصالحين.

أحبُّ الصالحين ولست منهم

لعلَّ الله يرزقنى صلاحاً



مقدمة

**INTRODUCTION**

## أسلوب أدب المهجر

إن أدب المهجر موضوع يقتضى أن يعنى به عناية خاصة ويحتاج إلى أن يدقق النظر به، فإنّ هذا الأدب يحتل أهمية كبيرة فى الأدب الحديث، لانه عبارة عن إنقلاب فى الشعر والنثر.

إنّه يشتمل على مجهودات بُدلت لرفع مستوى الأدب وتسهيل اللغة وتكوين ذوق ممتع بأسلوب شيق سهل. إنّه وسّع نطاق الأدب وفكك الأغلال والقيود التى كان يرسف بها الأدب من العادات والتقاليد البالية. إنه مرّ بصعوبات ومشكلات جعلته اهلاً لمواجهة التحديات التى كانت عراقيل امام تقدم الأدب وتطوره، وإن كان هذا الأدب أصبح عرضةً لنقدٍ شديدٍ ومعارضٍ كبيرة، ولكنه لفت الانظار وبهر العيون ونال قبولا واعجابا. أدباء ذلك العصر كانوا يُعدون من رواد أدب النهضة. إن أدب المهجر لفت انظار الخواص كما أنه بهر عيون عامة الناس الذين كان لهم ذوق فى الأدب والشعر، ومع الأسف أقول إن هذا الادب لم يلق عناية كبيرة وموضعاً خاصاً فى كتب مؤرخى الأدب سواء القاء نظرة خاطفة عليه أو ذكره ضمن التطورات التى بلغ إليها الأدب الحديث فى صفحات أو كُتبيات.

إنّه يحتاج إلى تحليل وافٍ ودراسة كاملة مع كل جانب من جوانبه.

إنّه تصوير حى للمشكلات التى عانها المهاجرون من لبنان والشام إلى امريكا الشمالية أو الجنوبية. إنه تعبير عن شعورهم الدقيق وعواطفهم الحارة وترجمة عن نزعاتهم الذاتية وأحاسيسهم البالغة التى نتجت عن مهاجرتهم

أوطانهم الحبيبة ومشاهدتم العالم الجديد.

إنَّه تأثر بالحركات الجديدة ومدارس البعثات التبشيرية.

والجملة أنه كان عصارة تجاربهم الذاتية ودراساتهم الآداب الأجنبية والعلوم الغربية، ثم تشكلت هذه الأحاسيس والتجارب والدراسات في قالب الشعر والنثر فبلغت بالأدب إلى ذروة الكمال والفن إلى قمته.  
و أريد أن أذكر ضمن هذا الأسلوب شيئاً من تاريخه.

✓ إن تاريخ هذا الأدب يبدأ مع مهاجرة. عدد كبير من أبناء العالم العربي قبيل الحرب العالمية الأولى إلى أمريكا الشمالية والجنوبية بسبب السياسة وشيوع الفقر والمجاعة.

✓ وقد تكونت من هؤلاء المهاجرين العرب على مرالسنين جالية كبيرة أقامت في أهم مدن أمريكا الشمالية كنيو يورك وبوستين وبنسلفاتيا أو في الجنوبية كالبرازيل والارجنتين، ونبغ فيها عددٌ من الكتاب والشعراء الذين أسهموا بمؤلفاتهم في النهضة الأدبية التي شملت البلاد العربية.

وكان في مقدمة هؤلاء جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وإيليا أبو ماضي وفؤزى معلوف ورشيد سليم الخورى وغيرهم. إن تاريخ المهاجرة هذا يشمل حربى العالم الكبيرتين وأدب المهجر الشمالى يختلف عن الأدب الجنوبى فى أشكالٍ عديدةٍ.

إن المهاجرين الشماليين ترفعوا عن معاصريهم فى الجنوب فى النشر، كما أن المهاجرين الجنوبيين فاقوا أقرانهم فى الشمال فى مجال الشعر.  
والنثر فى المهجر يشمل "رواية" والقصة. القصيرة المسرح والنقد.

إن الرابطة القلمية التي أنشأت في ٢٠ ابريل ١٩٣٠ في نيو يورك لعبت دوراً بارزاً في تطوير الأدب.

إنهم كانوا شمروا عن ساق جدهم في جمع المال وأرسلوه إلى اخوانهم وأنسابهم فتدفقت ملايين الريالات على هذه البلاد.

أما المهاجرون العائدون فلهم فضل في حمل روح جديدة وآمال جديدة نسبت لترقية الحياة المعنوية لافى بلادهم فحسب بل في البلدان المجاورة أيضاً.

إذا طالعنا آثارهم الفكرية وجدنا أن البيئة التي كانوا يتنفسون فيها أثرت على حياتهم العلمية والأدبية إلى حد كبير.

تجلت هذه الآثار في بعض نرعات نفسية. والتحقيق فيها يدل على اثنتين رئيسيتين. هما: حب الحرية والحنين إلى الشرق.

إنهم ولدوا في بيئة العبودية والاقطاعية والظلم والطغيان والفقر و المجاعة.

لذلك اضطروا إلى الهجرة إلى بلادٍ يمكن لهم أن يتنفسوا فيها نفس الحرية ولكنهم مع ذلك لم يسع لهم أن ينسوا أوطانهم التي هاجروا منها ولم يمكن لهم أن ينسوا الملاعب التي لعبوا فيها والمراعى التي رعت اغنامهم فيها والاماكن التي مروا بها، فإن هذه الذكريات كانت لاتزال تتجدد في اذهانهم وكانوا يحنون إلى الشرق حيناً. وإن هذه الأحاسيس تتجلى في أدبهم وشعرهم.

إن أدب المهجر يصير على النزعة الانسانية ويدعوا إلى التخلص من كل ما يعرقل الانسان في سبيل التقدم إنه يهدم كل أبنية التخلف عن قافلة التجديد

والطموح إلى الكمال.

إنه يقطع جميع حبال القنوطية، و يلقى في الادب العربي روحاً جديدة  
طامحة إلى السير على درب الكمال والوصول إلى قمة الفن وذروته.

أما الكلام عن الحرية فبمطالعة الآثار المهجرية تتجلى لنا ثلاثة مظاهر :

(١) **الحرية الوطنية** : ذكرت آنفا أنهم وُلدوا في بيئة العبودية والاقطاعية  
والظلم ولذلك هاجروا إلى البلدان الاجانبه كي يكونوا متحررين من كل قسوة  
وعذاب ويرفعوا علم الحرية ويتغنوا بانغام الفرح والسرور بكل نشوة ونشاط.

(٢) **الحرية الدينية** : كان المهاجرون في أوطانهم صيداً للتعصب الديني  
والقسوة الطائفية بكونهم مسيحيين وكان الامراء والحكام في لبنان والشام  
يظلمون عليهم ظلماً وكانوا بطحنونهم برحى العصبية فتنفروا من هذا الوضع  
وصاحوا صيحةً ضد هذا التعصب وكان هذا التعصب أحد أسباب المهاجرة كي  
يطالبوا الحرية الدينية، وإن كان هذا التعصب ضد روح الإسلام وينافي تعاليم  
الدين الاسلامي.

يحظر القرآن على كل هذا التعصب قائلاً :

”لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي“

ويقول في موضع آخر:

”لكم دينكم ولي دين“

(٣) **الحرية اللغوية** : سبق الذكر أن اللغة في ذلك العصر كانت في أغلال  
وقيود وكان الادباء والشعراء في المنطقة العربية متقشفين بقواعد اللغة القديمة  
ولم يُحاولوا أن يدخلوا فيها ابواباً جديدة مصبغةً بصبغة الآثار الغربية وفنونها مع

كونها قريبة من الآثار القديمة العربية. ويرجع الفضل في هذا المجال إلى هؤلاء المهاجرين الذين ارتووا من نهر الآداب الفرنسية والانجليزية ارتواءً واحضوا في بحر الآداب الأجنبية حوضاً كى يزينوا اللغة العربية والآداب العربى بلآليها.

### ميزات بارزة للآداب المهجرى و خصائصها.

إنه تحرر من قيود القديم فى المضمون ومن خصائصه النزعة العاطفية والأخلاقية والصوفية والقومية والدعوة إلى التأمل فى الكون والخليقة ومستقبل الانسان ومايلاقه فى معترك شقاء وسعادة واقبال وإدبار. إنه حرره الكلام من الالتزام بالسجع والبيدع والشعر من الرديف والقافية وأوجداً بحراً جديدة.

إن "الرومانطية" والدعوة الحارة إلى الطبيعة والتجديد فى الشكل والموضوع والحنين إلى الوطن والنزعة الصوفية والتقررية والتشاؤم واليأس هى من أهم ميزاتها وأبرزها.

إن الآداب المهجرى تحرر تاماً من قيود القديم وسار إلى سبيل التجديد طامحاً إلى الكمال مستقبياً ما لان من القيود القديمة للصياغة الحديثة وما طواع نزعة التجدد.

حدث تغير فى المضمون :

### وخصائصه البارزة : الطابع العاطفى :

تترقق العواطف وتظهر هذه العاطفة فى الشوق والحنين إلى الوطن البعيد فى لغمات مؤثرة.

اقراً

فعلى سبيل المثال

حاشا تغير نى فى حبك الغير

يامسقط الرأس والارحام تجمعنا

فيك ابتدا. ليته فيك انتهى العمر

أنسى بيمينى ولا أنسالك وطنا

اوصيك بالروح.

فى الظل حيث والشجر

رتبها متى انطلقت إليك

حيث القباب على الاحداث حاضنة مجد الجدود الذى ضاقت له الحفر.

### ثانيا - الطابع الصوفى :

إن التغير الثانى فى المضمون فى أدب المهجر فى شكل الميزات هو أنه

يوجد حب الجمال المثالى. فكان المهاجرون يحبون الطبيعة ويندمجون فيها ..

وإن هذه الأبيات خير مثال لهذه الميزة

من لفس تود لوتغمر الكون

هياما بحسن له المعبود

مثلوا لى هذا الوجود بشئى

أنا لا أستطيع ضم الوجود

### ثالثا الطابع التأملى :

إن المهاجرين يتأملون فى ذاتهم وفيما حولهم من الكائنات وكانوا يطرون

فى سماء الفكر شأن الفلاسفة الروحين وكان هذا شغلهم الخاص ، إنهم كانوا

منشغلين، بمخبات القلب و ودائعه، خاضوا فى بحر الفكر وانشغلوا بمشاكل

الوجود وقضايا الفناء والخلود وظهر هذا التأمل فى الذات والكون كشكل مميزة

بارزة للمضمون.

و بهذه الابيات استشهد .....

لى ذات غير أنى لست ادرى ماهيه

فمتى تعرف ذاتى كنه ذاتى-لست ادرى

اننى جئتُ وامضى وأنا لا أعلم  
أنا لغزو ذهابى كمجئى طلسم

والذى أوجد هذا اللغز سربهم  
لاتجادل ذوالجحى من قال أنى

لست ادرى

#### رابعاً- الطابع الأخلاقى :

إن الميزة الثالثة فى مضمون الأدب المهجرى برزت فى شكل الطابع  
الاخلاقى.

✓ فأدب المهجر يدعو إلى الخير وممارسة الفضائل وينهى عن المنكرات  
والاجتناب من الرذائل يعتمد الشعراء على هذه الفضائل فى ابياتهم و يهز  
القصاصون نفوس عامة الناس فى أدبهم بالقصص المثيرة، انهم ينفرون الناس من  
القبيح والشائن ويبدرون بذور التمرد فيها على الظلم والطغيان.

#### خامساً- الطابع الواقعى :

✓ الميزة الخامسة لمضمون أدب المهجرى هى أن مضمون الادب  
المهجرى قريب من الحقائق إنه مرآة الحياة نرى فيها صورنا فى أحسن شكل إنه  
يميز الخير من الشر ويفرق فيما بين هو فى القلب من الحقائق والواقعات بالبيان  
الفنى إنه يرسل رسالته إلى المجتمع متزودة بوسائل الاقناع وبحملات الفن.

#### سادساً- الطابع القومى :

إن الادب المهجرى يتميز فى مضمونه بميزة أدب الوطنية الصحيحة التى



تتركز على أسس ثابتة كوحدة اللغة ووحدة التاريخ ووحدة الأهداف، إن هذه الوحدة لا تحدث عن الوطنية الجغرافية شيئاً.

سابعاً- إن الميزة السابعة لمضمون أدب المهجرى

**الطابع الانساني :** تظهر فى شكل الطابع الانسانى ، انها تصر على روحانية

الشرق والكلام عنها سبق فى ذكر النزعة الانسانية فى أدب المهجرى.

وهنا استشهد بأبيات فرحات إنه يقول.....

رَبَّةَ الحِكمَةِ إِنى شاعرُ يَعشِقُ الحِكمَةَ مُدْكان

لا تخاليتى لصيقا بالثرى لاتمس الأرض إلا ق

إن فى الانسان من فطرته للثرى شيئاً وشيئاً لل

فهذه هى ميزات بارزة حدثت فى مضمون الأدب المهجرى.

إن هذا الأدب أحدث ابوابا جديدة فى الشعر ونضج الشعر المهجرى

بالمعانى والافكار.

إنه يتحدث عن القدر والوجود والطبيعة وحاول بعض شعراء المهجر نظم

القصة الشعرية الرمزية كما فعل شفيق معلوف فى عبقر وأخوه فوزى المعلوف

فى قصيدة على بساط الريح وايليا أبو ماضى فى التينة الحمقاء و رشيد ايوب فى

خرافة العصفور والفخ وغيرهم. إنه مر بمراحل جديدة من حيث التغيير فتحرر

من الالتزام بالقوا فى الردائف ولا يمكن لنا أن ننكر سعى رواد النهضة فى

الشرق امثال المازنى والعقاد إلى تحرير الكلام من فك القيود البالية، انهم حاولوا

ايضا إلى بعث الأدب العربى وتجدهد ولكن الفرق بينهم وبين أدباء المهجر فرق

شاسع، فكان الأدباء فى الشرق الذين حملوا عبأ مسؤولية النهضة اقرب إلى

الذوق القديم رغم دعوتهم إلى التجديد.

اما أدباء المهجر فثاروا ثورةً عنيفةً في هذا المجال ومقالة جبران تحت عنوان ”ولكم لغتكم ولي لغتي“ خير مثال لها.  
إنه يقول :

” لكم لغتكم ولي لغتي لكم منها القواميس والمعجمات والمطولات  
ولي منها ما غربلته الأذن، وما حفظته الذاكرة من كلام مألوف مأنوس  
تداوله ألسنة الناس في أفراحهم، واطرأهم لكم لغتكم ولي لغتي. لكم  
من لغتكم البديع والبيان والمنطق ولي من لغتي نظرة في عين المغلوب  
ودمعة في جفن المشتاق وابتسامة على ثغر المومن لكم أن تلتقطوا  
ما يتناثر حرقاً من اثواب لغتكم ولي أن أمزق بيدي كل عتيق بال واطرح  
على جانبي الطريق كل ما يعوق سيرى نحو قمة الجبل لكم لغتكم  
عجوز مقعدة ولي لغتي صبية غارقة في بحر من أحلام شبابها... لكم.  
لغتكم ولي لغتي“.

قائلاً :

لست منى إن حسبت الشعر الفاظاً و وزناً  
خالفت دربك دربي وانقضى ما كان منا

إن المجتمع الاوول من أدباء المهجر وشعرائه كانوا يعترفون جيداً أن  
الوضع كمهاجرين في نيو يورك دفعهم إلى اتخاذ نظريات متعينة إلى درجة  
شديدة وإن هذا الوضع كان نتيجة لمشاعر الانفصال من محيطاتهم المولدية  
الاجتماعية والحضارية.

يقول الاستاذ رى اوستولى في كتابه الأدب العربي الجديد.

The Mahjar poets, deeply aware of their situation as first generation immigrants in New York, tended to develop to an extreme degree certain themes which derive from obvious feeling of alienation from their native social & cultural surroundings. At the same time their work often lacks many of the subjects current same time among their counter parts in Demuscus, Bairut and in perticular those themes which suggested that poets were still very active and concerned members of society in practical terms.

(Modern Arabic Leterature R.Ostle. P. 34)

” شعراء المهجر الذين ما كانوا مدر كين باوضاعهم جيداً كجالية مهاجرة أولى بنيو يورك أرادوا أن يقوموا بتطوير موضوعات متعينة إلى درجة كبيرة، انبعثت من شعورهم الواضح بانفصالهم عن بيئاتهم الاجتماعية والحضارية الوطنية. وكانت منتجاتهم فى نفس الوقت تفقد الموضوعات التى كانت جديدة فى ذاك الوقت بين معاصريهم فى دمشق و بيروت و خاصة فى تلك الموضوعات التى تدل على أن الشعراء هم اعضاء فعالون و هامون للمجتمع فى معنى العملية.“

عد الاستاذرى اوستولى الاحتياجات التى تحتاجها أعمالهم (المهاجرين) و كان رواج هذه الأعمال عاماً فى معاصريهم فى دمشق والقاهرة خاصة الأعمال التى تدل على أن الشعراء فعالون إلى الآن و أعضاء مسئولون فى المجتمع فيما يتعلق بالعمل.

## Chapter - 2

### الباب الثاني

النشر شمالاً وجنوباً

## المقالات

هذا قالب الفنى كان مفقوداً فى الأدب القديم وكان هناك قالب فنى آخر يقرب منه وهو "الرسالة" التى نراها فى كتب الادباء والكتاب من العصر القديم امثال <sup>حافظ</sup> حافظ وابن المقفع. تناول الجاحظ موضوعات محددة فى صورة مركزه إلى حد كبير فى شكل المقالة وإن لم تكن هى تماماً، فالمقالة تناول موضوعاً أكثر تحديداً وتعرضه بصورة أشد تركيزاً وهذا الموضوع يتصل بقضية حية ويتجه فيه الحديث إلى الجماعة ويخضع آخر الأمر فى أسلوبه لمقتضيات الصحافة التى نشأ معها هذا الفن وهكذا جاء فن المقالة فى الأدب المصرى. استجابة لضرورات سياسية وإجتماعية ثم تطور نتيجة لهذا الوعى الذى مدّ فى القرن الماضى. وسعى فريق من مثقفهم أن يكتبوا فى تلك الجوانب الاصلاحية العديدة متخذين من الصحافة تلك الوسيلة الجديدة أداة لتفصيل آرائهم وافكارهم إلى مواطنهم وبدأوا و يكتبون بأسلوب قريب من الاسلوب التقليدى الزركشى ثم اخذوا تدرجياً يتحدثون من ذلك إلى الترسل فلم يكن من الممكن أن يتجهوا إلى جمهور المواطنين عن طريق الصحف بتلك اللغة الثقيلة المتلاعبة وكان الجمهور لا يفهمون مفهوم هذه اللغة فلذلك كانت عاجزة من علاج المشكلات اولاً، والوعى فى هذا القرن قد لفت الانظار إلى التراث العربى النثرى المشرق وادرك الرواد من الكتاب ما فى هذا النثر من نرسل وسباطة وحرية وقوة.

لعب الشيخ محمد عبده واستاذة السيد جمال الدين الافغانى دوراً بارزاً

فى تطوئر هذا الفن اما مساهمة المهاجرين فى هذا الفن فلا يمكن لقارئ أن يغض النظر عنها. انهم كتبوا مقالات فىه رائعة نالت قبولاً واعجاباً من معاصريهم النقاد فى الشرق والغرب. انهم ساهموا فى النهضة اللغة العربية كل المساهمة وكان من ابرز هؤلاء الكتاب "أمين الريحانى" وجبران خليل جبران وميخائيل نعيمة ومسعود حبيب مسعود ووتوفيق صعون وغيرهم.

اقراء مقالات جبران فى كتابه "العواصف" ونعيمة فى كتابه "فى مهب الريح" وتوفيق صعون فى كتابه "ذكرى الهجرة" تتجلى لك آثار هذا الفن ونماذجه فى احسن شكل.



## الروايات والحكايات والقصص

الله

ومما لا شك فيه أن الأدباء في المهجر بذلوا كل غال ورخيص لتطوير اللغة العربية وفكوا أغلال القيود وانجوا اللغة العربية منها، انهم خدموا اللغة العربية و اضافوا فيها نماذج رائعة وقيمة جداً وأوصلوا الأدب العربي إلى قمة العروج انهم حاولوا كل ما في وسعهم في جميع مجالات الفن الادبي الغربي واما مجال القصة والرواية فان أدباء المهجر الشمالي والجنوبي ساهموا فيه كل المساهمة ولكن لادباء المهجر الشمالي قصب السبق في ذلك.

وإن جبران ونعيمه والريحاني و نسيب عريضة و عبد المسيح الحداد من أوائل الأدباء الذين زينوا هذا الفن بدرر اقلامهم، وإن الناقد الشهير ادهم أيد هذا الرأي، انه يقول: بذل جبران عنايته وجهده في هذا الصدد و قدم نماذج رائعة في فن الرواية والقصة.

”الاجنحة المتكسرة“ والارواح المتمردة مجموعات القصص لجبران وكذلك مذكرات الارقش ”و كان ما كان“ تعد من أروع القصص.

ان قصة صوت العالم والنور والايجور توجد في كتب اخرى لنعيمه وله فوقية على جبران والريحاني في مجال القصة إن قصصه الاجتماعية كثيرة يطول ذكره هنا وكذلك ساهم عبدالمسيح الحداد ونسيب عريضة في هذا المجال أصدر عبدالمسيح الحداد مجموعة قصصه باسم حكايات المهجر وعرض فيها حياة المهاجرين في امريكا.

إن فن الرواية والقصة بلغ إلى أوج القمة في المهجر الشمالي والجنوبي

معاً. و إن جبران ونعيمة والياس قنصل ونظر زيتون والريحاني يعدّون رواد هذا التطور والنهضة. الاجنحة المتكسرة والارواح المتمردة وعرائس المروج روايات كسبت لجبران شهرة وذيتنا وجعلته إمام النهضة الأدبية.

و ينبغي لى أن اذكر هنا بعض الروايات للشاعر الياس قنصل وهى "فى سبيل الحربة"، "على ضفاف بردى"، "بين معارك الثورة" "عساف شرفان"، "صديقى ابوالحسن"، "لصوص الشرف"، "غالب آفندى المغلوب"، "العبرى"، "المجنون"، "نساء". وما إلى ذلك.

حمل جبران فى رواياته وقصصه حملة شديدة على الاقطاعين و ساسة الدين المتزعمين ورجال السياسة والامراء.

ترجم نظر زيتون كثيراً من القصص والروايات من الروسية والبرتغالية والاسبانية- وروايته "ذنوب الاباء" شهيرة جداً.

إن اسلوب الريحاني يماثل أسلوب جبران فى فن الرواية والقصة وروايته "خارج الحريم وزنبقة الغور" صورة صادقة لقصة العربية الشرقية انك تزدد فى روايته خارج الحريم، تدخل الألمانين فى الشؤون العربية. ويناسبنى أن اذكر روايتين فى هذه المناسبة، الاولى "اللقاء" لميخائيل نعيمة من المهجر الشمالى والثانية "من المحمد إلى الكهد".

المصدر: الى المحمد



# المسرحية

## نشأتها وتطورها في الأدب العربي الحديث

لم يكن في العالم العربي أى مسرح قبل غزو نابليون لمصر، فقد انشأ نابليون أول مسرح لجنوده عام ١٧٩٨م، ثم أنشئ مسرح الكوميدي ومسرح الاوبرا على عهد اسمعيل بمناسبة الاحتفال بافتتاح قناة السويس و كل المسارح كانت بالفرنسية ولم تكن للمسرحيات العربية أى مكان على هذه المسارح واول من أدخل الفن المسرح العربي فى البلاد العربية هو مارون التقاش اللبثاني (١٨١٧.....١٨٥٥م) فقد قدم "البخيل" فى أواخر سنة ١٨٤٧ "وأبو الحسن المغفل" والسليط المحسود و قدم مسرحيات بالتعاون مع الصحف السورى اديب اسحق، لكنه توجه إلى فن الصحافة لعدم اهتمام الشعب بمسرحياته، وفى هذا العهد المبكر كانت معظم المسرحيات مترجمة ومقتبسة، أما المسرحيات المؤلفة وهى كانت قليلة جدا فكانت متعثرة بين البديع والركاكة ثم تضاعف النشاط المسرحى فى مصر بسبب قدوم فرقة ابى خليل القباني الشامية فى مصر سنة ١٨٨٤م وتعددت الفرق التمثيلية وراء التفافس بينها وتضاعف النشاط فى مجال المسرح فكثرت جمهوره وتعدد الكاتبون له من شاميين ومصريين.

وإلى فرقة القباني يرجع الفضل فى الاهتمام بالمسرحية التاريخية العربية والعناية باللغة الفصحى والشعر فى كتابة المسرح ويدخل المسرح المصرى فى دور ثالث بالانتقال من المسرحية الغنائية إلى المسرحية الاجتماعية وقد هيئ له المؤلف الجديد والممثل الممتاز وذلك حين ياتى الممثل جورج ابيض من

باريس سنة ١٩١٠ بعد أن درس أصول التمثيل على أساتذة اكفاء، ثم توالى المسرحيات الجيدة التي تتجه صوب المشكلات الاجتماعية ويمكن أن يعتبر مسرحية "المعتمد بن عباد" التي ألفها ابراهيم رمزي سنة ١٩١٢ أولى الادب المسرحي النثري في مصر كما يمكن أن تعتبر مسرحية علي بلله الكبير أولى الأدب المسرحي الشعري التي ألفها شوقي وهو في باريس سنة ١٨٩٣م ثم ظهرت أعمال أخرى فتفاوت قدرها من المسرحية الفنية الناضجة، ولكنها جميعاً تشترك في أنها تمثل الطلائع الأولى لهذا الفن كمسرحية فتح الاندلس لمصطفى كامل وحياة مهلهل بن ربيعه أو حرب البسوس وحياة امرئ القيس لمحمد عبد المطلب ومحمد عبد المعطى، وقبل أن اترك الكلام عن المسرحية النثرية يجدر بي أن أخص اديبا خدم المسرح المصري أجل خدمة وارتفع بنتاجه الاولى عن كل من سبقه في التأليف المسرحي المنشور ذلك هو توفيق الحكيم وقد سبق الذكر أن مصر وسورية من بلدان العرب هما اللتان لعبتا دورا بارزا في تطوير المسرحية وان هذه المسرحيات تتنوع بتنوع بيئتها وأثرالغرب على المسرحية تأثيراً كبيراً وإن هذا الأثر للمسرحية الغربية في ثلاثة اشكال:

١. التأثير للمسرحيات المكتوبة في اللغة العربية من المسرحيات الاوربية.
٢. التعريف والتمیصر لاعمال معروفة من أصلها.
٣. الترجمة التي تختلف اختلافاً من الأصل إلى الاتخاذ يقول صاحب الكتاب

تطور المسرحية العربية الاولى (The Development of Early Arabic Drama)

The influence of European drama on its Arabic counterpart can be seen in three domains, inspiration for some written plays in Arabic, Arabization and Egyptianization of some of the well known works from their original languages. Translation that varies from faithfulness to adaptation.

## في المهجر

أما في المهجر فقد عنى إليها ميخائيل نعيمة وغيرها. إن المسرحية "الآباء والبنون" لميخائيل ظهرت أمام الناس عام ١٩١٨ في نيويورك وحلت المشكلة اللغوية، إن الأديب امين فارس الريحاني كتب المسرحية في اللغة العربية والانجليزية معاً وكان عنوانها "زنيقة الغور" وخارج الحريم واما المسرحية الأخرى فالصبيان في العواصف لجبران و "إرم ذات العماد" في الكتاب "البدائع والطرائف" لنفس المصنف موجودة. وكذلك مسرحية وفاء الزمان للريحاني طبعت عام ١٩٣٤ ابن حامد وسقوط غرناطة مسرحية لفوزي المعلوف كتبها نثراً وشعراً بعد أن درس اللغة الاسبانية ذكر فيها مجد المسلمين ودولتهم في الاندلس وبكى على اذهابها وكان المعلوف حينذاك في السابعة عشر من عمره.

وكذلك كتب الياس طعمة ثلاث روايات تمثيلية

١. أسرار بغداد ٢. نكبة البرامكة

٣. احمد وولادة

وله مسرحيات وروايات تمثيلية أخرى أيضاً.

١. أحلام العذارى ٢. الحب أخره قتل

٣. بعثاه خاطبا فتزوج

وإن لزكي قنصل ثورة سورية و طارق بن زياد.

## القصة القصيرة

إن هذا الفن تطور في أدب المهجر تطورا كبيرا وجعل الادباء يترجمون القصص الغربية كثيرا وكان من ابرز المعنين بترجمة القصص الغربية الشيخ نجيب الحداد وفرح انطون وطانيوس عبد، والذي انشأ مجلة بالقصة سماها "الراوى" ونشر فيها كثيرا من الروايات الغربية التي قام بترجمتها . وأخذ هذه طائفة من المجلات والجرائد حتى اصبح باب القصة أحب الابواب إلى نفوس القراء الذين اقبلوا.

وتعرض القصة جانبا من جوانب حياة شخصية في اسلوب قصصى والرواية تتناول اكثر من جانب حياته. وهذا هو الفرق بين القصة القصيرة والرواية. إن هذا الفن تطور في مصر في القرن التاسع والعشرين تطورا كبيرا وكان المنفلوطى ومحمود تيمور ومحمد تيمور من رواد هذا الفن في مصر.

## الجرائد والصحف

إن الصحافة في البداية لم تكن لها أهمية في بادئ الأمر لأنها لم تلق العناية إلا من التجار الفاشلين وانها كانت مسرحاً للتسجيل والابتزاز دون أن تؤهلم لها المعرفة والاختبار وأخذوا يستغلون بساطة المغترين و يمالئونهم على النزعات العصبية اور يثيرون منهم النعرات المذهبية ولكن الأدباء حينما مارسوها وجعلوها لسان العوام وغذوها بالأدب الصحيح انها صارت مدرسة اللغة العربية في المهجر، انها علمت الذين لا يعلمون وذكرت الذين يعلمون بما تعلموا وراحت تذيب اخبارالوطن وشدت الصلة بين الوطن والمهجر و إن هذه الصحف كانت منبرا لدعوتهم و ابلاغ المعارف بين عامة الناس فظلوا كتلة بشرية ذات كيان و وزن.

هنا أريد ان القى نظرة خاطفه على هذه الصحف.

## الصحافة في الشمال والجنوب

الجرائد الهامة التي مهدت السبيل إلى تطويرا لأدب هي كوكب امريكا لاولاد عربيلي صدرت عام ١٨٨٨ في نيو يورك وهي اول جريدة لهم ثم جريدة "العصر" لنعوم مكرزل عام ١٨٩٤ و جريدة الأيام ليوسف نعمان و كذلك جريدة الهدى لمكرزل و كذلك جريدة "السائح" التي تسببت لتكوين الرابطة القلمية. و كانت مجلة الفنون اول مجلات الراقية التي رفعت معدل النهضة العربية الأدبية و كذلك مجلة دياب "السمير" لابي ماضي لهما مساهمة كبيرة في هذا التطوير. وفي ضمن هذه المجالات أريد ان ابحت عن الرابطة القلمية التي

٢٠  
أنشأت عام ١٩١٦ تلبية لدعوة عبد المسيح حداد.

واختير جبران رئيساً لها وميخائيل نعيمة مستشاراً لها وكان وليم كاتسفليس ورشيد ايوب وايليا ابو ماضي من اعضائها الأساسيين انه لعبت دوراً كبيراً في تطوير الأدب والصحافة وعالجت الموضوعات الأدبية واللغوية والاجتماعية والفلسفية.

### أسماء بعض المجلات الأخرى

”الرابطة القلمية“ ”العصبة الفيحاء“ ”الرقيب“

”البرازيل“ ”المناظر“ ”الصواب“

### الصحافة في الجنوب:

ولد الأدب العربي في الجنوب كما ولد في الشمال هزيباً ضعيفاً ولكنه بعد وصول نعيمة يافت إلى سان باولو عام ١٨١٢ ارتفع مستواه، فعكف على رعاية الأدباء وكذلك وصل في العام نفسه رزق الله حداد إلى ريودي واتخذ من معينه قنصلاً عاماً للدولة العثمانية (١٩١٠.....١٩١٤) وسيلة لحماية مصالح رعايا السوريين واللبنانيين وراح يكتب المقالات ويلقى الخطب ويجند أقلام أدباء البرازيل وكذلك ساهم في هذا التطوير ميثال معلوف وسعيد ابو حمزه ونعوم لبكى أسس في ريودي مدرسة الفلاح وفي سان باولو ”رواق المعري“ الذي كان اول ندوة أدبية دام نشاطها إلى الحرب العالمية الأولى.

إن الجرائد والمجلات التي كانت تصدر في ذلك الوقت من الجنوب هي جريدة ”المناظر“ وجريدة الافكار وجريدة ”الصبح“ ومجلة ”الاصمعي“ وفتى

لبنان" و "ابو الهول" كانت تصدر اكثرها من سان باولو وارجنتين و برازيل  
ومجلة الشرق عام ١٩٢٧ لموسى الكريم كانت ميدانا لأقلام الكتاب  
والشعراء.

### العصبة الاندلسية:

إن هذه الجمعية أسست برئاسة ميثال معلوف عام ١٩٣٣ وضمت هذه  
العصبة خيرة الكتاب والشعراء إمثال نظرزيتون وحبیب مسعود واسكندر كبراج  
والشاعر القروى والمدنى والياس فرحات وغيرهم وكانت لها لسان حال بشكل  
مجلة تحمل إسمها.

### الرابطة الأدبية:

إن هذه الرابطة تألفت عام ١٩٤١ فى ارجنتين فى منزل الشاعر جورج  
صيدح لجمع شمل ادباء ارجنتين واطب اعضائها على الاجتماع فى الاربعاء من  
كل أسلوب<sup>بهر</sup> وانتخبوا فى كل جلسة ما كان يملا الصفحات فامتزج الأدب بروح  
المجتمع و كان من ابرز اعضائها الياس قنصل وزكى قنصل وعبداللطيف جشن  
وغيرهم.

وقد كانت هذه المدرسة فى الحقيقة اكثر نشاطا من المدرسة المصرية  
ولم يكن واقعها شخصى كما أنه هو الحال فى مدرسة العقاد، وكانت هذه  
المدرسة تفوق فى التأليف الأدبى معاً، وتتميز كذلك عن المدرسة النقدية بانها  
أرادت أن تحرر اكثر من تحرر المدرسة المصرية من قيود الشعر القديم فوجد  
مثلا ميخائيل نعيمه يرى وجوب تغير القافية و يكتب قصيدة فى هذا الشأن وقد

انتشرت هذه القصيدة وذاعت.

إن الجرائد والمجلات لعبت دوراً بارزاً في ابلاغ منتجاتهم الادبية.

إن الشاعر الشهير والأديب الماهر الياس قنصل كان مديراً لمجلة "المناهل" التي كانت تصدر من ارجنتائن وكذلك ساهم ابو ماضي في تطوير الصحافة وعبد المسيح الحداد. كان ابو ماضي مدير المجلة السمر حينما كان عبد المسيح الحداد أصدر مجلة السائح و ينبغي لى أن اذكر هناك اسم الاديب يوسف صارم الذى أصدر مجلة "المواهب" من ارجنتينا، و مساهمة الشيخ رشيد عطية الذى أصدر "فتى لبنان" و "برازيل لبنان" اكبر خدمة صحفية فى المهجر والمجلات الأخرى هى مرأة الغرب لنجيب دياب و "المدرسة" و "الشرق" لموسى كريم.



# النقد

علينا أولاً أن نعرف عن النقد ما هو؟ إنه تمييز الكلام من جيد و ردى.

النقد فى تاريخ الأدبى العربى قديم ولكنه أصبح ذامقاييس مقيدة ومتعارفة فى القرن الثالث الهجرى الذى برز فيه الحاحظ بكتابه "البيان والتبيين" وابن قتيبه بكتابه "الشعر والشعراء" وأدب الكاتب، ثم جاء بعدهما فى آجال مختلفة نخبة من نقاد أمثال :- قدامة بن جعفر ٣٣٧هـ وبنقد الشعراء ابو البشر الآمدى ٣٧٠ فى الموازنة بين ابى تمام والبحترى،

وابو الحسن الجرجانى (م ٣٦٦هـ) فى الوساطة-

ابو هلال فى يدالصناعتين (٥) ابو بكر الباقلانى م ٤٠٢ "فى اعجاز القرآن" عبد القادر الجرجانى م ٤٧١ فى كتابه "دلائل الاعجاز" وأثرا ضياء الدين بن الأثير م ٦٢٧ فى "المثل السائر". فهؤلاء الاعلام وامثالهم هم الذين وضعوا المقاييس العامة للغة الكلام فى وجهتية اللفظية والمعنوية. واما الذين جاء وا بعدهم فلم يأتوا بشئ جديد وانما قاموا بشرح ماقرره المسابقون وتعليق عليه وقدمرّ الأدب العربى فى طور الانحطاط ودخل النقد فيه ايضا حتى أن جاء العصر التاسع عشر الميلادى ففيه برز نخبة من رجال الأدب واللغة.

ومن روادهم : احمد فارس الشدياق بكتابه الجار على القاموسى وهو نقد

لمحيط فيروز آبادى وغيره، لغة بجرائد "اغلاط المولدين ابراهيم اليازجى.

٣- فلسفة البلاغة ٤- منهل الوارد لفسطاكى.

هذه المحاولات الأولى فى احياء النقد الأدبى العربى قبل الحرب العالمية الأولى، وبعد الحرب فى عام ١٩٢٧ برز طه حسين فى النقد بكتابه "فى الأدب الجملى"

والكتاب فى سبعة ابواب الاول : فى نقد المقاييس المستعملة  
طه حسين يقول :

إن المقياس العلمى أى دراسة نفسية وأثرها فى أدبه كما دعا إليه سانت معرف أو درس وتحقيق المؤثرات التى احدثت الكاتب أو الشاعر كما دعى إليه تابر أو إن الادب من كونه نتيجة التطور الذى يخضع له الادب كما دعا إليه بروتين، المقياس غير سليم، لأن دراسة نفسية الاديب ودرس البيئة وتحقيق المؤثرات لا بد منها.

### التطورات فى النقد الأدبى العربى الحديث

كان النقد الأدبى العربى قد بدأ فى الأدبى العربى الحديث بحق بالنقاد امثال طه حسين بكتابة الشعر الجاهلى وعباس محمود العقاد وعبدالرحمن شكرى وعبدالقادر المازنى بكتابهم "الديوان" ومقدمات الدواوين المختلفة وميخائيل نعيمه بكتابه "الغربال"، ثم برز فى ساحة النقد الادبى العربى الحديث نقاد امثال محمد مندور بكتابه "الميزان الجديد" ولويس عوض وعلى الراعى وعبدالقادر القسط وحبرا ابراهيم جبرا وعبدالواحد لؤلؤة وهما ينتميان إلى النقد الايدولوجى وعبدالسلام المسدى وابو على ياسين ونبيل سليمان بكتابهما احمد بكتابة الأدب القصصى فى العراق منذ الحرب العالمية اليمن المعاصر وهناك كثير من الأدباء والنقاد لامنجال هنا لذكركهم.

إن كل هؤلاء النقاد بكتبهم الحديثة كدلائل على ازدهار منهجى قومی  
عربی على النقد العربى الابداعى الجديد.

## مناهج النقد الأدبى العربى الحديث

(١) المنهج النقدى الأدبى الرائد - يمثل هذا المنهج شيخ الازهرى المرصفى  
بآرائه.

(٢) المهج الناقدى الدالى يمثل هذا المنهج ميخائيل نعيمة بمجموعة من  
المقالات النقدية المنشورة فى الصحف والمقدمات لبعض كتبه، والمقالات  
النقدية مطبوعة ايضا فى كتاب باسم الغربال المنهج الوجدانى - يمثل هذا  
المنهج عبدالرحمن شكرى وهذا المنهج متحسد فى بيت الشعرى المكتوب  
على غلاف اول ديوان له اصدره سنة ١٩٠١.

(٤) المنهج النفسى تزعم هذا المنهج عباس محمود العقاد فهو يزن الأعمال  
والأقوال والحركات وما إليها فى الوجود ويفسرها ويعللها ببواعثها فى نفس  
الانسان ونظرة الوجود الحى ولايبالى بطواهرها وعناوينها إلا بمقدار ما تؤدى  
تلك البواعث إليها وتدل عليها.

(٥) المنهج الرومانسى - وزاد هذا المنهج ابراهيم عبدالقادر المازنى أحد  
الرواد الثلاثة للتجديد الأدبى عامة والشعرى خاصة فى النصف الأول من القرن  
الجارى (العشرين) وبينما كان العقاد مفكراً عنيدا وشكرى منطويا غامضا فى  
اعماق ذاته، فان المأزنى كان فناً فهو كان اعنف انفعالاً و اسرافاً وتقلبا بين  
عواطفه المهتاجة قبل استواءه فى فلسفة ساخرة فى الحياة- وتتجلى آراء المازنى  
فى النقدى الأدبى النثرى والشعرى فى الجزءين من الديوان الذين كتبهما هو

والعقاد فى كتب المازنى

## ”الشعر غاياته ووسائله“

لقد بسط المازنى فى هذه الكتب نظريته فى الشعر تجمع بين رومانسية المضمون ورمزية التعبير .

٦- المنهج التفسيرى - لقد ترأس هذا المنهج لوويس عوض بكتابه ”دراسات فى أدبنا الحديث“ والنقد على هذا المنهج هو مطبوع بالطابع التفسيرى الذى يقدم على الفهم والمعرفة.

هذا ما كان عن تاريخ النقد وموازينه الحديثه إما النقد على أسلوب

## أدب المهجر .

فيقول نعيمة عن الذين كانوا يظهرون الاغلاط فى أدب المهجر :  
”يطالع صفادع الأدب ما نكتب و ننظم فيقولون نعمما الافكار ونعمما العواطف ونعمما الأسلوب ولكن اللغة .. كأننا فيما نكتب و ننظم نلقى عليهم دروساً فى اللغة و كان لا هم لديهم إلا أن نتحاشى الحظف والاشباع . الانسان أوجد اللغة ولم توجد اللغة أالانسان فهى تحيى به لا هو يحيى بها وهى تتغير بتغير أطواره وهو لا يتغير بتغير أطوارها هى آلة فى يده وليس آلة فى يدها له أن يديرها بعاطفته وفكره ، فيستعمل اشتقاقا ماسبق لغيره استعماله وأن يصوغ كلمة لم ينقلها القاموس عن لسان ابناء البادية وأن يصور مجازا لم يتصوره كاتب أو شاعر قبله ولو قامت عليه قيامة صفادع الأدب .

## أهم كتاب فى النقد يعد الغربال

الغربال لميخائيل نعيمة يحتوى على مقالات عديدة نشرها فى المجالات  
والجرائد وهى الغربلة-

محور الأدب الرواية التمثيلية العربية- صاحب المقاييس الأدبية- "الشعرو  
الشاعر"، نقيق الضفادع "الزحافات والعلل" وترجم "الارواح الحائرة" "الدرة الشوقية"  
"القروبات للريحانى" فى عالم الشعر "السابق" "ابتسمات ودموع" "غاية الحياة"  
"أغاني الصبا" "النبوع شكسير" "خليل مطران" "الديوان" "عواصف العواصف"  
"الفصول".

أظهر فى هذه المقالات آراءه الصريحة الواضحة عن أمين الريحانى وجبران  
خليل جبران ونسيب عريضة ورشيد سليم الخورى و خليل مطران وحركة الديوان التى  
اجراها عباس محمود العقاد و ابراهيم عبدالقادر المازنى-

حمل الأستاذ الجليل على الأدب المهجرى وإلى شكله وإلى مضمونه

فقال عن الشكل

"إن أسلوبهم لاشية فيه للبلاغة وحسن السبك صناعته البيانية تزور  
عن الذوق العربى السليم لم يفتحوا آفاقا جديدة فى الفن، هجر عن  
الصعود إليها اخوانهم فى لبنان، فالأدب المهجرى لم يتبلور بعد ولم  
يتخذ له صورة واضحة المعالم بحيث يفرد له أثر بعيد المدى فى  
تطور الأدب العربى المعاصر".

وعلى هذا ردّ الاستاذ العقاد بقوله:

إن الأدب المهجرى عمره اربعون سنة على الاكثر وعلينا أن نضعه

أمام اربعين سنة تقابلها فى موازين الآداب العربية فلا يخرج من  
المقابلة خاسرا لأن عدد المجيدىن من شعرائه وكتابه لا يقل عن  
عدد نظرائهم فى بيئة تضارعها، مع الفارق بين أناس توأيتهم  
الأسباب فى موطن اللغة. وأناس يحملون مشعل اللغة إلى سماء  
لايضاء فيها بغير ما يضعونه من عصارة القريحة وعتاد الرزق  
وفروض الحياة". ١

قال الاستاذ محمد حسين هيكل "إن أدباء المهجر طرّقوا ابوابا لم يتعرض  
لها العرب من قبل إلا عرضا لم يقف بهم التجديد عند الأسلوب فحسب بل  
تناول طريقة البحث وألوان الحس ودرجات الشعور ووسائل التأثير وكتب  
الأستاذ خليل هنداوى " للأدب فى المهجر مدرسة ناضرة مستقلة بخصائصها  
عميقة بأثر الأقوى على اتجاهك فأجاب

"الإمام على فى الأدب القديم، وأدباء المهجر فى الأدب الحديث"

وكتب الاستاذ رضوان ابراهيم فى مجلة الاديب

" انطلق الشعر المهجرى يجلجل فى العالم العربى حاملا كل  
مقومات التجديد فى جرأة وصرامة و عدّ متأثرا بالثقافة الامريكية  
ومحتفظا بالروحانية الشرقية إزاء مادية الغرب ثورة طاغية امتدق  
إلى ماوراء البحار وحولت مجرى التجديد فى بلادنا"

فهذه الآراء المختلفة تظهر أن الأدب المهجري و لو توجد فيه بعض الخطايا والمعائب التي تعرض للنقد ولكن مع ذلك فان هذا الأدب ترك أثراً كبيراً على العالم العربي في مجال الأدب واثري الادب العربي بمعالم وقيم جديدة ولا يمكن لقارئ الأدب العربي اغماض النظر عنه.

## ٢- المنقار الأحمر

كتب ادباء المهجر كتباً عديدة في النقد ما أنعمه، والمنقار الاحمر لشكر الله الجريعد من احسن كتب النقد في المهجر.

يشمل الكتاب المقالات النقدية العديدة التي اصدرها الكاتب في مجلة الاندلس الجديدة، انها تحمل شهرة كبيرة ومكانة هامة. وأسلوب الكاتب فيها كسيف قاطع واحسن هذه المقالات فيما يتعلق عن المتبنى وكتاب معاصره حبيب الزحلاوي وكذلك نقد فيه كتاب خليل جبران لنعيمه، يقول في موضع: "لابد للأديب أن يملك ملكة الشاعرية وكتابة النثر وإن المذاق الخالص للفن يمكن أن يعد كسرف لمواهبه"

## ٣- اصنام الأدب - لإلياس قنصل

نقد نقداً لا ذعاً على بعض أدباء عصره المشهورين مثل ميثال المغربي وتوفيق الشماس والشيخ سعيد اليازجي ويوسف الخوري وعفيف الاشقر وشكر الله الجر وجميل بطرس ونعيمه قازان وفائز السمعان وسليم نادر وجورج كعدى وجورج صوايا وجورج مسره وحنات خربة ولم يكن موففاً في نقده وايرادته على اشعارهم.

# الكتاب والأدباء في المهجر الشمالي

- |                  |   |
|------------------|---|
| امين الريحاني    | ☆ |
| جبران خليل جبران | ☆ |
| ميخائيل نعيمة    | ☆ |



# أُمير الرِّيحاني

١٨٧٦.....١٩٧٠م

ولد الأديب العربي الشهير أمير بن فارس الريحاني في قرية الفريكة من لبنان يوم الرابع والعشرين من نوفمبر عام ١٨٧٦م وتوفي بها سنة ١٩٧٠. انه كان مجمع الفضائل ومتعدد الاوصاف يحمل في ذاته كثيرا من المكارم والمحاسن.

لم يكن اديبا بارزا وفنانا ماهراً فحسب بل إنه كان يعد شاعراً عظيماً وسياحاً كبيراً ومصالحاً اجتماعياً شهيراً ورسول الوحدة العربية القومية وفيما سعى لتوحيد صفوف العرب في وقت لم تكن تعرف العرب مفهوم الوحدة.

زار كثيراً من البلدان العربية والاوربية وساح في الأرض ولقى الملوك والأمراء. وكتب في أيام مسافرتة وسياحته كتباً تزيد الخمسين في العربية والانجليزية. اُلتعلم اولاً في مدرسة ابتدائية من قريته الغريكة ثم قضى شيئاً من وقته في حصول العلم في كنيسة مار مارون وتلمذ بعده على الأستاذ نعوم بكرزل وهاجر إلى امريكا مع عمه عبده والاستاذ نعوم مكرزل حينما كان ثمانية عشر من عمره ولم تمكن من اكمال علمه في مدرسة حب الراهبات إلا عاماً واحداً حتى اشتغل بالتجارة مع عمه وأبيه. ومما يجدر بالذكر أن شغله بالتجارة مامنه من المطالعة وحصول العلم بنفسه فاكب على الدرس والمطالعة طوال هذه الأيام ودخل في مدرسة ليلة ليكمل دراسته وانقطع إلى البحث والكتابة حتى أصبح

استاذاً في فن الأدب.

طالع كتاب اللزوميات لأبي العلاء المعري وتأثر بشخصيته الجذابة إلى حد قسم أن لا يجلس مع السكون والطمأنينة بدون أن يترجم هذا الكتاب باللغة الانجليزية لكي يُعرّف الغرب شخصية هذا الشاعر العظيم الذي يحمل في ذاته بحراً عظيماً من السعادة وحب الخلق ومعونتهم.

إنه يقول :

”القاني الله إلى أبي العلاء المعري وقبل ذلك انه اوصلني إلى الرسول العربي العظيم محمد ﷺ بوسيلة الكاتب الانجليزي كارلائل. طوف البلاد العربية بعد ذلك وصنف في خلاله هذه الكتب ”ملوك العرب“ في مجلدين ”تاريخ نجد الحديث“ ”قلب العراق“، ”قلب لبنان“، ”المغرب الاقصى“. وفي زمن مسافرتة إلى الممالك العربية ألف ثلاثة كتب في الانجليزية ايضاً ذكر فيها ابن السعود وبحث فيها عن النجد والسواحل العربية وبلاد اليمن.

أما رأيه عن الوحدة العربية فانه كان يقول أن الوحدة العربية لا يمكن إلا أن يتعارف العرب بعضهم بعضاً ويكونوا عارفين شئوون العالم العربي وطقوسه وتقاليده وجغرافيا الممالك العربية ووسائل حياتهم ويكون علمهم بهذه الاشياء على مشاهدة نفسية ومطالعة ذاتية عميقة.

كتب الريحاني عن أوضاع الملوك وعن اسفاره أيضاً. فان كتبه في اللغة العربية، فيصل الاول، النكبات، التطرف، الإصلاح، خارج الحرير زنيقة الغور سلسلة من هذه المذكرات السياحية وكتب في اللغة الانجليزية عن هذا الصدد

أيضا ولم يتمكن بعضها من التصدير، وكتبه الأخرى ما عدا هذه الكتب هي  
”موجز تاريخ الفرنسية، المحالفة الثلاثية، المكارى وثلاث خطب، انتم الشعراء  
وفاء الزمان سجل التوبة، رسائل أمين الريحاني، وجوه عربية وغربية رباعيات  
ابى العلاء المعري، كتاب خالد، لزوميات ابى العلاء تحدر البلشفية، حادة  
الرؤيا، انشودة الصوفين، دروس فى ألف ليلة وليلة، وجدة كريمة.

كتب الريحاني فى المهجر باللغة العربية ثلاثة كتب فقط هي : الأول  
تاريخ الثورة الفرنسية والثانى المحالفة الثلاثية والثالث ”المكارى والكاهن“  
وكل ما كتبه بعد ذلك كان إما باللغة الانجليزية أو العربية خارج المهجر  
بكتبها.

وتسببت هذه الكتب فيلسوف الفريكة الرائد الاول للأدب المهجرى  
وصاحب المدرسة الاستقلالية الأولى فى الأدب العربى.

أوجد الريحاني فى اللغة مدرسة بيانية جديدة وأوجد الشعر المنشور.

حاول الريحاني من خلال كتبه ومحاضراته إصلاح المجتمع العربى  
وحمل على الرذائل وصاح ضد التقاليد والطقوس الواهية الفاشية. وسعى كل ما  
يمكن له لتوحيد صفوف الأمة العربية وملوكها إنه رفع علم العصيان والبلغاوة  
ضد الأمراء الظالمين والحكام الطاغين والاقطاعيين الجابرين وابلغ رسالة الأمن  
والصلح بين الناس.

# جبران خليل جبران

١٨٨٣.....١٩٣١م

صاحب الأسلوب المميز، مؤسس المدرسة الفكرية الجديدة التي مهدت  
للأدب العربي الجديد سبيل الرقي وفتحت للغة العربية والشعر العربي والأدب  
أبواب التطور ولد في لبنان سنة ١٨٨٢ و توفى بنيو يورك سنة ١٩٣١م كان  
كاتبا شهيرا ومفكرا جليلا ورساما عظيما وشاعرا كبيرا.  
انه كان رسول الكلمة يطلقها مفعمة بروح الشعر والخيال ليث بها في  
المجتمع دما جديدا.

انه رفع علم الجهاد ضد كل جهالة وضعف وانحطاط في الحياة، يدور  
أدب جبران من البداية إلى النهاية حول الانسان والاجتماع الانساني.  
يتميز شعره وأدبه بالميزات الانسانية والاجتماعية وكان حبه لجميع خلق  
الله، يوجد في رسمه تصوير صادق للعواطف الانسانية و تعبير جميل لأمانى  
الناس وكان يصور في شعره وأدبه وفنه المشاكل الانسانية في احسن صورة.  
تراه في مؤلفاته في أشكال مختلفة، فتجده أحيانا كعاص متمرد كما في  
كتابه الاجنحة المتكسرة وتنظره تارة كجبار عنيد كما تجده في "الارواح  
المتمرده" وعرائس و حفار القبور والعواصف" و بعض الأحيان إنه يرى كحلم  
حلو كما في "المجنون".  
انه ظهر كمفكر عظيم في "السابق" و"المواكب" وكمصلح كبير في كتابه  
"النبي".

أخذ الفن عن الرسام الشهير في رودن في باريس وقرأ الانجليزية واتفقها.

ساعدت حبيبته وزوجته في ذلك.

إنه لم يصرخ في الأدب العربي الجديد روحاً صادقة فحسب بل حاز قصب  
السبق في فتح باب الأسلوب السهل الجميل. تحمل انتاجاته الأدبية في طياتها  
الحسن والعجب.

إنه حمى الأدب العربي من الالفاظ الجامدة والقواعد الثقيلة.  
ويمتاز جبران في الأدب العربي الحديث بخياله الخصب نشره الشعري  
لينشد الحرية الطلقة في الطبيعة.

## كتبه

### بالعربية

”رسالة في الموسيقى“، ”الارواح المتمردة“ ”الاجنحة المنكسرة عرائس  
المروج“ ”المواكب“ ”دمعة وابتسامة“ ”العواصف“ ”البدائع“ ”الطرائف“ ”حفار  
القبور“

هذه هي آثار رائعة له بالعربية، أما كتبه

### بالانجليزية فهي :

The Mad Man, The Earth Gods, The fore runner, The Prophet.

كان جبران هادما، ثورا، بطلا و مصورا ومفنا في آثاره، تنطوى الفاظه  
وتعابيرها في آثاره على نغم مهموس عميق يتصعد من داخل اللفظة ويبرز من  
التوازن في التعبير.

أصدر آخر كتابه بالعربية ”العواصف“ سنة ١٩٣٠م وهي مجموعة  
مقالات وحكايات وشعر منثور.

إنه يقول:

”طلبت البرية الخالية لأن فيها نورالشمس ورائحة الازهار وانغام السواقي، طلبت الجبال لأن فيها يقظة الربيع وأشواق الصيف وأغانى الحزن و عزم الشتاء، جئت إلى هذه الصومعة المتفردة لأنى أريد معرفة الأرض والذنو من عرش الله إن تعاسة الامم الشرقية بتعاسة الأرض بكاملها وليس ماتحسبه رقيا فى الغرب سوى شبح آخر من اشباح الغرور الفارغ فالرياء يظل رياءً وإن قلم اظافره والغش يبقى غشا وإن لانت ملامسه والكذب لا يصير صدقا إذا لبس الحرير وسكن القصور والخداع لا يتحول إلى أمانة إذا ركب القطار أو اعتلى المنطاد والطمع لا يتقلب قد أصبح جبران استاذاً لكثير من الناشئة يعجبون بكتابته.

## مميزات مدرسة جبران الأدبية

- (١) انها جعلت الأدب رسالة اجتماعية يركز فكرها الأساسى على موضوعات الحياة ومصير الانسان.
- (٢) الاتصال الوثيق بين الأدب وسائر الفنون الجملة بصورة منقطعة.
- (٣) الموسيقى اللفظية والمعنوية.

لاحظ اسلوبه فى مقالة ”ايها الريح“

” تتصاعدين مع الروابى وتنخفضين مع الاودية وتنبسطين مع السهول المروج، ففى تصاعدك عزم وفى انخفاضك رقة وفى

انبساطك رشاقة، فى الخريف تنوحين فى الأودية متبكي لنواحك  
الاشجار وفى الشتاء تثورين بشدة فتثور معك الطبيعة بأسرها وفى  
الربيع تعقلين و تضعفين ولضعفك تستفيق الحقول وفى الصيف  
تتوارين وراء نقاب السكو فتخالك ميتا قتلته سهام الشمس ثم كفته  
بحرارتهها.

## مِيخَائِيلُ نَعِيمَةٍ (١٨٨٩)

رأى ميخائيل نعيمه أشعة حياته الابتدائية في قرية صغيرة في لبنان سنة ١٨٨٩م يوم السابع عشرة من أكتوبر إن هذه القرية تدعى باسم بسكنتا وهي محيطة بالثلوج والضحور.

إنه كان ابن الثالث لأبويه وكان أبواه اميين.

حصل على علومه الابتدائية في المدرسة الطائفية ثم التحق بمدرسة روسية في سن السابع من عمره. وكانت توفر في هذه المدرسة مجانية ثم اختير في سنة ١٩٠٢ في دارالمعلمين الروسية في مدينة الناصرة بفلسطين وأكب في دراسة الآداب الروسية خمس سنوات ثم عاد إلى لبنان وهاجر إلى والا وحصل على إجازة في الحقوق وإجازة أخرى في الأدب إنه ساهم الحرب الفرنسية كموظف في الجيش الامريكى ثم ترك الجندية عام ١٩١٩ ورجع إلى نيو يورك تقوت صلاته مع الأدباء هناك امثال جبران وعبدالمسيح الحداد وندره الحداد ووليم كاتسفليس ولما أسست "الرابطة القلمية" برئاسة جبران اختير نعيمه مستشاراً لها.

إشتغل موظفاً في متجر براتب متواضع وبدأ يكتب في مجلة الفنون، كسبت له مقالاته الأدبية والفنية الذيت والشهرة وساهم مع الأدباء المهاجرين الشماليين في حركة التجديد للأدب العربى.

عاد نعيمه إلى لبنان سنة ١٩٣٢ واقام في بسكنتا كتب خلال إقامته في



المهجر ماعدا هذين الكتابين ولكن له مساهمة قوية في كتابة المقالات  
والقصص وقرض الشعر.

إن هذه المقالات والقصص تشكلت في أشكال كتب بعد ما رجع إلى  
الوطن وطبعت بالاصدار ديوان شعره همس الجفون وبمجموعة قصصه كان  
مايكون وروايته مذكرات الارقش تدل كلها على مواهبه الانتاجية في مدة اقامته  
في المهجر وعضويته للرابطة القلمية.

✓ كان مؤمنا بالتناسخ. كتابه زاد المعاد يماثل كتاب جبران النبي، كلاهما  
يبحثان زوايا الحياة المختلفة ومسائل الكون. وتوجد في كليهما مشابهة التعبير  
ولكن الأسلوب الفني في هذين الكتابين يختلف باختلاف مؤلفيهما وتفرد  
شخصياتهما.

لا بد لي أن اخص بذكر كتابيه: الاول "الأدباء والبنون". إن هذه مسرحية  
تركت الاثر الكبير في المسرحيات، وقد نشرها الكاتب عام ١٩١٧ من شركة  
الفنون في نيو يورك. انها تشتمل على رواية تمثيلية ذات أربعة فصول،  
الشخصيات المتعلمة فيها تتكلم الفصحى، وغير المتعلمة تتكلم العربية الدارجة.

## الغربال :

يحتوى على مقالات عديدة نشرت في مختلف المجلات والجرائد وهي  
الغربة-محور الأدب الرواية التمثيلية العربية- الحباحب - المقاييس الأدبية  
الشعر والشاعر، نقيق الضفادع - الزحافات والعلل وغيرها.  
يتحدث العقاد عن أسلوبه قائلا:

"صفاء في الذهن واستقامة في النقد وغيره في الاصلاح وفهم لوظيفة

الأدب وقبس من الفلسفة ولذغة من الالتهكم. هذه خلاصة واضحة تطالعك من هذا الغربال. يكتب ميخائيل عن القرويات ديوان رشيد سليم الخورى ويقول.....

”بل فى قلبه حرقتان، حرقه الوحدة التى تلازم روح كل شاعر  
وحرقه الغربة عن أهله وأوطانه فهو أبداً كئيب شاك بعش كآبته  
وشكواه.

### لاحظ أسلوبه:

١ يقول فى كتابه فى مهب الريح عن غاندى

”وهكذا أصبح المغزل فى يد غاندى أمضى من الصيف فى يد ”جان بل John Bill“. واصبحت الملاثة البسيطة البيضاء التى كانت تلف جسد غاندى البخيل درعاً لا تحترقها مدافع أساطيل سيده البحار وأصبحت عنزة غاندى أشد بأساً من الأسد البريطانى وهكذا انتفضت الهند كلها انتفاضة جبارة ومشت باجساده وقلوبها وارواحها خلف ذلك الرجل الزاهد إلا فى الحياة كما شاء الله أن تكون- المسائر إلى غلته فى جسد هزيل لو توكأ عليه لأنهدم ولكن بروح تهزأ بالمادة وجميع مغرياتهما وتهزأ حتى بالموت ٢.

يقول تحت عنوان أو زار اللغة

”ما من لغة يتكلمها ويكتبها الناس فى زمان الطيارة والراديو والصاروخ إلا

١ اعلام النثر والشعر فى الادب العربى الحديث

٢ مهب الريح

تشكوا تضخما فيما ورثته عن ماصيتها من قيود وحدود ترهف المتكلم والكاتب على السواء فلا هي تجلو معنى ولا هي تدفع لبسا وجل ما فى الأمر أن الذين خلقوها فى سالف الزمان خلقوها لغاية من الغايات وبقيت القيود والحدود وكان من الحق والواجب والمنطق أن تذهب القيود والحدود بذهاب الغاية التى وجدت من اجلها ولكن الناس يألّفون قيودهم - كما يألّف العصفور السجين قفصه فلا يتنازلون عنها إلا مكرهين م ١“ وكتبه الأخرى.

١- فهمس الجفون ٢- أكابر ٣- مذكرات الارقش ٤- الأوثان ٥- زاد المعاد ٦- خليل جبران ٧- بالانجليزية ٨- البيادر ٩- صوت العالم ١٠- النور والديجور ١١- وكرم على درب ١٢- و دروب ١٣- ابعده من موسكو ومن واشنتون ١٤- وايويظه ١٥- وسبعون .

### وبالانجليزية

1. Vegrant Soil
2. Till we meet

وشعره هذا ينفخ فى الجسد الميت روحا جديدة

## عودى إلى حصن الثرى

## وجددى العهد

لهب الريح

م ١

# ﴿الأدباء من المهجر الجنوبي﴾

☆ توفيق ضعون

☆ حبيب مسعود

☆ توفيق قربان

# توفيق ضعونة

ناقد صحافي

١٨٨٤.....١٩٦٦م

ولد في بيروت عام ١٨٨٤ وهو غساني الأصل ، زحلي النشأة سافر إلى السودان واشتغل أعواماً كموظف في حكومة السودان ثم هاجر إلى البرازيل في أكتوبر ١٩١٤ وقضى أيامه في سان باولو، وبعد فترة هجر مرة ثانية إلى جمهورية تشيلي Chile وقضى ثلاثة أعوام ثم عاد إلى مهجره الأول.

كان توفيق ضعون ماهرًا في صناعة القلم، أسلوبه سهل جذاب وتعبيراته جميلة ولا توجد فيها العقدة والسقم. كان ناقدًا لاذعًا لا يزال يسعى لإزالة إعوجاج الخلق، فلم ينجو من حد لسانه وشبابة قلمه الأفراد والجماعات والحكومات. كان حامل لواء الإصلاح لايبالي في هذا السبيل بغضب الأمراء والحكام وبسخط الأديباء والكتاب غيورًا في المصلحة القومية والأدب والفضيلة واللغة. كان يحاول أن ينهي عن المنكر بلسانه وقلمه معًا.

وعلى رغم نقده الشديد لم يزل مقبولاً بين الأديباء والكتاب ولو خالفت آرائهم ومشاربهم. انشغل بالتجارة ولكن لم تنفعه تجارته وخاب أمله. التحق بالصحافة فما كسبت له الربح. وامتاز بدقة الملاحظة وسلاسة الفكر والجرأة في مقالاته.

## كتبه

”ذكرى الهجرة“ صدر عام ١٩٤٥. كتاب صخيم يُعدُّ

مرجعا في أدب المهجر الجنوبي، نقد فيه نقدا شديدا  
على الادباء وجمع فيه ذكرياته. "بين وحي السبعين"،  
وهو مجموع مقالاته المختارة نشرت في مجلته  
"الجديد" وسماه "مختارات الجديد".

"سيرة حياتي" يحتوى على انطباعاته وحوادث أيامه  
وتجرباته الذاتية.

قرض الأبيات أيضا وشعره مملوء من حكم وعظات  
يقول :

إذا اكتمل المعنى فانك مجرم

إذا زدت حرفا واحدا ينقص المعنى

وإن كان تعبيراً يعد مرادفا

وقعت من التكرار في درك ادنى

فيامسرفا في اللفظ أنك مبدل

كاليس معنى كلامك معنى

.....

## حبيب مسعود (١٨٨٩م)

ولد أديب المهجر الجنوبي البارز حبيب مسعود في قرية بشرى في لبنان مولد جبران سنة ١٨٨٩. تلقى دروسه الابتدائية في مدرسة الحكمة في بيروت. هاجر إلى برازيل عام ١٩١٣ لكسب الرزق واستقر في سان باولو. ولم تمنعه اشغاله التجارية من المطالعة. تولى رئاسة تحرير المجلة العصبية الاندلسية منذ نشأتها إلى الأخير. ثم تولى رئاسة تحرير العصبية الاندلسية مجلة "المراحل" التي تصدرها فاخوري دعبول من برازيل. كان ناثراً من الطراز العالى الرصين. حذق في صياغة العبارات كالجوهر الحاذق في تنضيد الليالي.

إن افتتاحيته اعجبت الأدباء وأثنوا عليه ثناءً عاطفياً حتى بلغت شهرته إلى القاهرة. وكان منصور فهمي رطب اللسان في ثناء هذه المقالات.

إنه أدى مسؤوليته التي القاها عليه مؤسسوا العصبية باحسن وجه ولم يزل يسعى لتنفيذ خطتها حتى بلغت هذه العصبية إلى أوج الكمال في خدمة تطوير اللغة والأدب في المهجر الجنوبي.

كان خطاطاً بارعاً، اشترك في مؤتمر يونسكو كممثل للصحفيين المهاجرين سنة ١٩٤٥.

### من آثاره المطبوعة

"جبران حيا وميتاً" "ما اجملك يا لبنان."

كان منكسر المزاج، لم يبال قط بشهرته وكرامته ولم يجعل أدبه وسيلة

لكسب الرزق احيانا كتب "ما اجملك يا لبنان" بعد ما أُتيحت له فرصة المساهمة في مؤتمر يونسكو كممثل للصحفيين المهاجرين، وقد عقد هذا المؤتمر في بيروت، فحن هذا الأديب إلى زيارة بلاده التي قضى فيها أعواما ونشأ وترعرع فيها ولعب في ملاعبها فقبل دعوة المساهمة بدون أى تتعنع. و في خلال هذه الاقامة جمع انفعالاته وعواطفه نحو وطنه في مذكرته، ثم اصدر كل ما كتبه في مذكرته في شكل كتاب تزيد صفحته خمسين ومائتين، سماه "ما اجملك يا لبنان"

### لا حظ أسلوبه فيه : ١

"لبنانيا رحلت ولبنانيا عددت وعربي اللسان ذهبت، وعربي اللسان رجعت، مؤمنا بروحانية الشرق. هاجرت ومؤمنا بها فقلتُ جملت لبنان في قلبي والعربية على لساني وقلمي فأديت ما استطعت رسالتي للبنان."

جمع في هذا الكتاب المحاضرات التي القاها في الجامعة الامريكية بيروت زمن اقامته في لبنان.

ولما توفي جبران سنة ١٩٣١ جمع حبيب مسعود آثاره الرائعة ومقالاته العلمية والادبية ثم كتب عليها مقدمة بليغة وقدم منها كل ما رآه من ترحيب اللبنانيين بجسده الميت وبكاء الأدباء والشعراء له وتوديعه له على فراقه.

إن هذا الكتاب يشتمل على اربع مائة صفحة باسم "جبران حيا وميتا."

انقطع إلى مشاغله التجارية عن مسؤولياته العلمية كحال كل أديب عربي في الهجر.



## أسلوبه

يقول عيسى الناعوري في كتابه ادب المهجر "انه ينفرد بين ادباء المهجر  
جميعاً بأنه يجمع إلى اشراق البيان العربي ونصاعته ونضج التفكير وأصابته  
وطيبة الخلق و سماحته وإناقة الخط و جماله.

.....

---

١٥ ادب المهجر

## توفيق قربان

ولد في بيت علم وثقافة، كان ابوه الاستاذ داؤد قربان محققا كبيرا وباحثا عظيما. تلقى علومه الابتدائية في بيروت وتخرج في الجامعة الامريكية بها ونال شهادة بكار لور يوس عام ١٩١٠، ثم اختير مديرا و استاذًا لمدرسة الشويقات الداخلية. وبعد هجرته إلى البرازيل واستقراره في سان باولو عين استاذًا في مركز اللغة العربية وآدابها في جامعة سان باولو. وانقطع من الجامعة بعد وجعل يتجول في داخلية برازيل كمثل لبعض مصانع سان باولو.

و كان يقضى طول يومه منشغلا بالتجارة ولكن على رغم مهماته التجارية لم يزل يكتب المقالات ويؤلف الكتب، تعلم ثمانى لغات اجنية و كتب في الصحف والمجلات وألف ستة كتب شهيرة بينها كتاب "منايت الصهيونته" الذى استمد موضوعه من وقائع الثورة ونبواتها. وكان يواظب على القاء المحاضرات في النوادي والحفلات تلبية لدعوتها سواء كانت من الاندية العربية أو المعاهد العربية.

إنه كان متعطشا للعلم يخوض في بحر العلم فيخرج بالآلى الغالية والجوهر القيمة.

سئل مرة لماذا درس كل هذه اللغات؟

فأجاب: الانكليزية والبرتغالية للكلام والكتابة والخطابة والفرنسية والاسبانية للدرس والايطالية لدراسة شعر دانتي والألمانية للمصلحة التجارية

والتركية واليونانية والعبرية للاستعانة بها على درس الاصول العربية.  
إن هذه اللغات ساعفته<sup>١</sup> في تحقيقاته العلمية وفي بحوثه الأدبية. راجع  
المعاجم وصحح ستة آلاف غلطة ونشرها تباعاً في مجلة الشرق.  
لقى مرة محاضرة على موضوع الكوميديا الإلهية لدانتى اربع ساعات  
متوالية مستشهداً بمناظر القرآن والروايات من حديث المعراج النبوى و أيد  
قوله بتفاسير محى الدين بن العربى ورسالة الغفران لأبى العلاء المعرى .  
فجملة القول أنه كان نظيراً فى عصره فى العلوم واللغات والآداب  
والثقافات قوى اسلوبه وانشأؤه من ثمانى لغات ومن كتب كثيرة مختلفة  
العناوين والموضوعات .

# Chapter - 3

الشعر العربي في المجر السماوي

## Poetry South North New

بالإضافة إلى سماه و موضوعاته

**addition in shape & Subject.**

الحنين / الوطنية

☆ **Patriotic**

الرومانسية / الرومانسية الطبيعية

☆ **Romantic**

الطبيعية

☆ **Natural**

الرمزية

☆ **Mystic**

# الشعر العربي فى المهجر

إن الاضطرابات والقتال فى لبنان وسورية وفلسطين فى أواسط القرن  
الماضى هى التى اعزمت سكانها أن يهاجروا منها إلى موطن يتنفسوا فيها احراراً  
وينجوا أنفسهم من ظلم الامراء وجور الاقطاعين لكى يتظللوا فى ظلال الأمن  
والسعادة وفى رحاب السكون والطمأنينة، عمت الفتن الطائفية والحروب  
الاهلية فى ذلك الزمان فى هذه البلدان.

وكان الاقطاعيون والدولة تفرض ضرائب فادحة على سكان هذه الاراضى  
خاصة على المزارعين وكان اللبنانيون ابناء الفينيقين الذين لهم شهرة وذيت  
وتاريخ رائع فى جراتهم ومكارمهم انهم غزوا حوض البحر الابيض المتوسط  
وأشاروا على جنباته المدن واقاموا تجارتهم القواعد فى الماضى فأبت غيرتهم  
أن يسكنوا فى بلادهم مع هذه المشاكل والمشاق والذلة والمسكنة. كانت  
الحرية فى طبيعتهم لذا ارادوا أن يهاجروا إلى بلاد يتخلصوا فيها من هذه البلىا  
وينجوا من الفقر والاضطراب السياسى الضغط الاقطاعى وصنوف العذاب التى  
كانوا يعانونها فى لبنان وإخوانهم فى سورية وفلسطين.

وكانت الهجرة إلى امريكا كثرت فى ذلك الزمان من الأمم الاوربية  
لاكتساب الرزق وما إلى ذلك فاضرب الشوق فى قلوبهم وهاجر نصف ابناء  
لبنان إلى هذا العالم الجديد وكذلك هاجر من سوريا وفلسطين ايضا للدوافع  
نفسها فألف هؤلاء بجوار اللبنانيين جالية عربية كبيرة الامريكيتين الشمالية  
والجنوبية ولكن حب بلادهم وحضارتهم ولغتهم لم يزل فى قلوبهم وأرادوا أن

لا ينقطعوا من مناهل حضارتهم ولغتهم في هذا المغرب الجديد. أسسوا الجمعيات الخيرية والادبية واصلوا المجلات وكتبوا المقالات وأنشؤا المؤلفات إلى جانب مشاغلهم التجارية واعمالهم السياسية، انهم احتلوا في هذه البلاد مناصب عالية في الحكومة والادارة ايضا وصاروا نائبين وسفراء للعرب وخاصة للبنان في بلاد العالم الجديد. بذلوا كل غال ورخيص في مدافعة مشاكل العرب السياسية وأصبحوا مرجعا لمعرفة لبنان في تلك الاصقاع البعيدة. حاولوا كل المحاولة أن يحافظوا صلاتهم بذاك الوطن الذي فارقه مكرهين وأن يبقوا لغته وتقاليده وعاداته حية في زحمة المدينة الغربية الحديثة. وكان هؤلاء المهاجرون وخاصة اللبنانيون شديد التعلق بلبنان يكثرون ذكرها ويتأسفون على فراقها ويدمعون على اوضاعها ويحنون إلى زيارتها ويشتاقون إلى رؤيتها ويدعون الله أن يهيئ لهم وسائل للقاء إخوانهم في الوطن كي تذرف عيونهم دموعاً على ربوعها ويشاهدوا الملاعب التي لعبوا فيها والمراعى التي رعوا اغنامهم فيها و الاطلال التي مروا بها في عهد طفوليتهم وكانوا يتمثلون في هذا المغرب أمائهم وآبائهم وإخوانهم. ويتصورون من خلال زحمة المدينة وضجيج الآلات هدوء قريرتهم وجمال روايبها، فيعتصر الألم فؤادهم حيننا إلى ذلك الجمال الطبيعي الفتان ويضج الشوق في قلوبهم دمعات مكبوتة تترقق في مقليتهم. وكان من بين هؤلاء المهاجرين مثقفون وابناء عائلات وأدباء، وقد رقق عذاب القرية وألم الشوق عواطفهم فتفجر الشعر الغنائى والوجدانى وكره بعضهم النغم وتعرض للوجود شعر حار صادق وأصبح حب لبنان موضوع تنافس بين كثير من الشعراء المهاجرين توسعوا في مختلف اصقاع المغرب

الامريكى و اشاروا بذكره وتغنوا بحب جمالاته وقرضوا فى هذا المجال قصائد هامة و ابياتا طائفة تشكلت فيما بعد فى صورة موضوع جديد و مميزة قيمة للشعر المهجرى وسميت بالوطنية و قد اصدر العرب المهاجرون صحفا بالعربية فى امريكا الشمالية و الارجتين و البرازيل و سواها.

انشأوا النوادى و الجمعيات الادبية فأصبحت تلك الصحف منبرا للشعراء و ميدانا لإشعارهم. و كانت تلك النوادى و الجمعيات ملتقى لافكارهم و مجال تنافس خلاق لنتاج قرائحهم، فتفنن الشعر الحديث و تجددت المعانى و الافكار و اختلفوا معانى حديثه لم تكن من قبل. و صوروا المناظر و المشاهد فى شعرهم لعبت الجمعيات و المؤسسات دورا بارزا لنشر افكارهم و تشجيعهم فى انتاجاتهم الجديدة و من هذه الجمعيات الرابطة القلمية فى الشمال التى أسسها جبران عام ١٩٣٠م فى نيو يورك و كانت تضم هذه الرابطة ميخائيل نعيمة و نسيب عريضة و ايليا ابى ماضى و رشيد ايوب و ندره الحداد و ليم كانسفليس و غيرهم.

إن العصبة الاندلسية كانت مسرحا لاقلام الشعراء فى الجنوب، أسسها و رأسها ميثال معلوف سنة ١٩٢٣ و بعده الشاعر القروى رشيد سليم الخورى ثم شفيق معلوف صاحب قصيدة (عقر) و كان اعضاء هذه الرابطة نظر زيتون و إلياس فرحات و رياض المعلوف و الشاعر المدنى قيصر سليم الخورى و شكر الله الجر و الشيخ حبيب مسعود رئيس تحرير العصبة الاندلسية و كانت تسمية هذه الجمعية باسم الاندلس تيمنا.

## مميزات شعر المهجر

- ١- الحنين إلى الوطن ٢- التساهل الديني ٣- دعوة للتفاؤل وحب الحياة
  - ٤- نضوج المعانى والافكار ٥- نزعات فلسفية ٦- القصة الشعرية الرمزية او
  - الشعر الرمزي ٧- النثر الشعري أو الشعر المنثور ٨- الموشحات والزجل
  - ٩- التحرر من قيود القديم ١٠- التجدد فى المعانى والافكار ١١- سهل
- الاسلوب.

هذه هى مميزات يتميز بها شعر المهجر-

### الحنين الى الوطن -

انهم تحملوا ظلما وقسوة تحت حكومة الجابرين وعانوا من مشاكل عظيمة تحت جور الاقطاعية فى وطنهم لذلك كانوا يهتمون بالحرية اهتماما وكانوا يفهمون معانى الحرية احسن ما كان يفهمه رجال سواهم، لذلك توجد فى شعرهم معانى الحرية فى احسن وجه لم تنزل بعد الهجرة شعلة عاطفة الحنين إلى بلادهم تشتعل فى قلوبهم وتفجرت هذه المعانى وهذه العاطفة فى شكل ابيات أثرت الأدب العربى الحديث.

### التساهل الدينى

كان اكثرهم مسيحين وواجهوا التعصب الدينى فتنفروا من هذا الوضع وهاجروا من بلادهم وإنّ هذا النفور دعاهم إلى مقاومته وإزالته ورفع راية الجهاد ضده بكل ما يمكن. تشكلت هذه المقاومة فى شكل الابيات ودعوا الناس إلى نبذ التعصب الدينى واتخاذ التساهل الدينى والمعاملة بالتسامح فى الامور الدينية.



## دعوة للتفاؤل وحب الحياة

كانت الاوضاع فى البلدان العربية خاصة فى لبنان وسوريه ومصر سيئة جدا. وكان سكانها يعانون من اضطهاد وضغطٍ ويعيشون تحت لواء حكم الاستعمار، وكان الشعراء المهاجرون يفعلون كثيرا مع مصائب وطنهم ونزاعات اهل وطنهم الطائفية فصاحوا ضد هذه المكاره ودعوا اهل بلادهم إلى التحرز منه وكان هؤلاء الشعراء المهاجرون يحبون الحياة الانسانية ويتفاءلون لها اقرأ ديوان جبران و ابيات نعيمة يبدو لك ما ذكرته واضحا.

## نضوج المعانى والافكار

إن الشعر المعاصر حسب مايرى الشعراء المهاجرون ينبغى أن يكون من داخل النفس والوجدان، يصل إلى روح الشاعر وشعوره وينبغى أن يترافق ذهنه وخياله ولا بد للشاعر أن يخرج من نطاق الموضوعات المفروضة فلا يحسن للشعر فى رأيهم أن يدور حول التاريخ والمجتمع والرجال فحسب كما كان حال شعراء النهضة بل إنه من اللازم والضرورى أن يكون من داخل النفس والقلب وينفذ إلى داخل القلب كما قال الدكتور العلامة اقبال .....

” كل ما يخرج من القلب يؤثر على القلب “ والشعراء المهاجرون

اظهروا هذه المعانى بكل نضوج و وثوق.

## نزعات فلسفية

كان جميع الشعراء المهاجرين يحبون الطبيعة ومناظرها ويتدبرون فى خلق الارض والسماء ويتفكرون فى نظام الشمس والقمر والكواكب ويتحIRON

على مواظبة اعمالها بدون اختلال واضحلال و تفككٍ فنشأت فيهم نزعات  
فلسفية وتقرأ هذه النزعات في شعرهم، انهم يبحثون في أبياتهم وشعرهم فلسفة  
الحياة والكون في أحسن وجهٍ.

## القصة الشعرية الرمزية أو الشعر الرمزي

حاول هذا الفن شفيق معلوف في عبقر وأخوه فوزى المعلوف في قصيدة  
وعلى بساط الريح وإيليا أبو ماضي في النشئة الحمقاء ورشيد ايوب في خرافة  
العصفور وغيرهم. وقد ظهرت الرمزية في الشعر المهجري على يد جبران خليل  
جبران واتبعه كثير من شعراء المهاجرين.

”النثر الشعري أو الشعر المنثور“ وهو صور أو معاني شعرية غير مقيدة  
بوزن محدد واحد أو روى واحد كما هو الحال في القصائد الشعرية العادية وقد  
تكون العقيدة الواحدة موزونة على الاطلاق إن هذا الفن ظهر في شعر جبران  
وغيره من الشعراء.

## الموشحات

سلك شعراء المهجر في شعرهم الموزون مسلك شعراء الاندلس في  
الموشحات في تقسيم قصائدهم و أوجدوا أبحرا جديدة في اشعارهم فأوجدوا  
بذلك في الادب الحديث مقطعات جديدة في أوزانها وأساليبها مثلما هي جديدة  
في صورها ومعانيها.

## التجدد في المعاني

يوجد في شعر المهجر تجديد المعاني مع تجديد الكلمات.

## التحرر من قواعد القديم

تحرر شعر المهجر من قواعد الكلام القديمة من الردائف والقوا في ومن القواعد النحوية واللغوية وكسبت القصائد في شعر المهجر شهرة في اتخاذ ثوب جديد من الكلمات الرقيقة البسيطة وأحيانا غير المثبتة.

## سهل الأسلوب

الشعراء المهاجرون إستخدموا كلمات سهلة وعبارات سهلة واحترزوا من الالفاظ الثقيلة فتوجد في شعرهم رقة في الكلام ودقه في التعبير وعذوبة في المعانى والكلمات.

.....

# الوطنية

الوطنية وحب الوطن والحنين إليه موضوع يحتل مكانة مرموقة عند الشعر المهاجرين الشماليين والجنوبيين على السواء.

إن هذه الميزة في الشعر العربي المعاصر تختص لشعر المهجر الأمريكي. رنّ المهجر الجنوبي بنغمات الشوق والحنين إلى الوطن. وكان الشعراء يتغردون بها و يتغنون بها ويدمعون دوامعهم على الفراق من الوطن مثل الشاعر القروي رشيد سليم الخوري وفوزي المعلوف وإلياس فرحات وجورج صيدح كما تنزل أيوان ادب المهجر الشمالي بأنات شوق الشعراء إلى الوطن ولوعات قلوبهم وبكاء هم على دارهم التي فارقوها هرباً من الفاقة والمجاعة وفراراً من الظلم والقسوة. إن إيليا أبي ماضي ورشيد ايوب ونسيب عريضة شعراء من المهجر الشمالي الذين ضوروا شقاء المهاجرين وأسمعونا نفحات الحزن والحنين إلى الربوع القديمة.

اقرأ "ذكرى لبنان" لرشيد ايوب وقصيدة "الهجرة" لقيصر المعلوف "وأنشودة" لإلياس فرحات "وطني" و"خطرات يعترن"، لمحجوب الشرق تجد في شعر نصر سمعان براءة الحب الخالص للوطن البعيد.

اشتهر إلياس فرحات كشاعر وطني مجيد إنه يقول :

تري هل اعيش بقول أجدت

ويا لك من شاعر مفلق

خلقت شقيا وعشت شقيا

وأحسب أنني أموت شقيا

كذلك نرى دين القروي لا يخضع للنصرانية وللإسلام وإنما يخضع لدين

القومية العربية نراه فى بعض قصائده الوطنية يحمل على إخوانه اللبنانيين الذين لم  
يشاركوا فى الثورة السورية الأولى لتحرير بلادهم من الأجانب يذرف الياس  
طعمه دموعه على حمراء لبنان ويذكر عهد طفولته ويربى أنه غير ممكن أن  
يشترى عيشة الايام التى قضاها فى وطنه الحبيب بالدراهم والدينار ولا يتبادلها  
شئى فى نظره.

قوله :

سلام على حمراء لبنان من فتى يحن إليهما كلما شهد البحارا  
ويصبوا إلى الوادى الذى فى ضفافه قصائد حب تحفز الطرس والجسدا  
يذكرنى الوادى الصبى ويشوقنى حصاه فان اظفر به أطرح الدررا  
لقد مرا على العيش فيه وفوقه وذلك عيش لا يباع ولا يشترى  
فاصبحت فى المنفى أنوح واشتكى فله ما اشقى المحبين بالذكرى  
وفى رأى ميثال المغربى الوطن هو المعبود ويجوز كل شئى له حتى عبادة  
الاوثان إنه يقول أنه دينه ووطنه وصلاته أرضه.....

إن دينى أن أترك الدين

من أجل بلادى وأعبد الاحجارا

وصلاتى أن لا إله

سوى أرضى ولو كان اهلها كفارا

وانظر حرقه قلب شكر الله الجر لوطنه فى ديوانه "زنايق الفجر"، طالت

به الغربة فيتأسف على ضياع عمره ولا يحسن له الطعام والشراب حتى

إذا جنى ورداً يحس به شو كاً يد من راحته والجليد جمراً .

أى عش فارقته - ليت شعرى

أى روض اقصيه عن عيوني

أى وكر لم يبق من زقزقاتى

فيه غير التصدى ورجع الحنين

ضاع عمرى سدى و شمش شبابى

طوحت للمغيب خلف السنين

عزبة اقسام الزمان فإن يقـ

ص منى بها لأمى الحزين

فاذا ما جنيت فى الروض ورداً

عاد شو كآ فى راحتى يدمينى

وإذا مست الجليذ بنانى

صار جمراً فى قنصتى يكوينى

يدعو عقل الجر ربه باعادته إلى وطنه الحبيب الذى كان مسرحه فى

الشباب وكان يتغرد فى اوديتها بنغمات الفرح والسرور فى زمن طفولته، إنه

يدعوالله أن ينجيه من دارالغربة ويُلغّه إلى دارالانس وهى وطنه المهجر

دارالغربة حسب مايفهم ولايحسن له صباحه ومساءه فى الغرب، إنه يشعر بنفسه

هناك أجنيا غريب الفؤاد . اقرأ انطباعات قلبه

أعدنى إلى أرضى يا خالقى

فليست بلادى هذى البلاد

أعدنى إلى الشفق المستنير

يلف الربى ضوءها والوهاد

أعدنى إلى مسرحى فى الشباب

ومطلع فجر المنى والرشاد

غريب اللسان غريب الفؤاد

أغرد كا الطير فى بلقع

فيضحك منى الثرى والجماد

أعدنى وهبنى شقيا نفسيا

أليس لكل نقى معاد

وكان حسنى الغراب يتحمس شديدا لقضايا وطنه فلسطين ويحترق قلبه

ألما على ما ساتها الكبرى يقول: ” إن هذا العيد لايدر على العرب بالفرح

والسرور فى زمن حكومة الاستعمار فلاينبغى للعرب أن يفرحوا بهذا العيد. إنه

يتبدل عيداً سعيداً إذا ما تمكن لهم أن يتنفسوا فيه حراراً ورجعت لهم حكومتهم  
وكرامتهم فلهم أن ينتظروا عيداً يكون سبباً لفرحتهم ويكونوا عند ذلك متحررين  
أقبل العيد حتى يفرح العرب؟

لا لعمرك إن العيد مرتقب

العيد يوم يثور الحق ثورته

والعيد يرد إلى أصحابه السلب

ويمدح الشاعر إلياس قنصل وطنه سوريا ويقول لا يروق للشاعر بلاد بعد  
سوريا وإن كانت كجنة رضوان ويذكر احتراقه الشديد لوطنه.

أبعد ربوع رصع المجد أرضها	نرى لذة للعيش في موطن ثان
يذوب لدى ذكر المواطن قلبه	وتعروه كما المذهول نوبة ارعان
بلاد حيا الله لطفاً ورونقا	فجرت ذيول الفجز في كل ميدان
فما طأطأت للفاتحين حينها	ولا خفقت هام الحضوع
ولا عرفت غير الآباء سجية	ولا سكنت يوماً لظلم وعدوان

## الرومانطية

الرومانطية - هي تتمثل في حب الطبيعة وعشقه ما فيها من ألوان السحر والجمال عشقا .

و منطقي النزعة- يجب أن يفنى في قلب الكون الجميل و يجد في أرجائه طمانينة وبراءة .

إنه يخلق من الطبيعة عالما يسع الماضي والحاضر والمستقبل ويرى في مظاهرها حقيقة الحياة وسر الوجود. كان المنفلوطي من حماة المذهب الرومانسي في مصر في الادباء و احمد زكي ابو شادي من الشعراء المهاجرين. ومن الدعاة إلى هذا المذهب روسيو (Russeau - 1712.....1778)

ومن اعظم ممثلية Aphruse de

وكذلك من شعراء الانجليز

بيرون By ron , ورد ذورث Words Worthe , شيلي Shelly , To mortue,

وكترهيجو Victor Hugo

ولكن هذه الرومانطية تختلف باختلاف المكان فان الغربيين يذكرون فيه

ملازمة الأسى والحزن

اقرأ قصيدة إلياس ابو شبكة "حديث الخيال"

من ليس يبكي في الليالي الطوال

تحرك الليل، فقال الخيال

من لم يذق في الخبز طعم الألم

ولا يدمى المقلة الساهدة

وتسلخ الاوجاع منه حلم

ولم ينكروا جنبته السقم

ويسمع الليل اختلاج القلوب

من لا يرى في الشمس طيف الغروب

من لم يغمس في هواه دمه

ويرصد الشمس حتى تذوب



من يمنع الاهوال أن تطعمه  
ولا يرى فى كل جرح حكم  
من ليس يرقى ذروة الجلجلة  
ولم يسمر فى الهوى اعله  
من يصرف العمر على المخمل  
ولا يذوق البؤس فى الاول  
لن يعرف العمر شعاع الاله  
ولن يرى آماله فى رواه  
بل عالما فى مهزلة

وكذلك اقرأ قصيدة السماء لإيليا أبى ماضى وقصيدة عبد وحره لفوزى  
المعلوف ان أوزان قصائد الرومانتيكين تكون ذات بحور قصيدة أو على مجزوء  
بحور قديمة أو ذات بحور غير مركبة التفعيلات

فعلى سبيل المثال

اقرأ ديوان الألحان لأبى شبكة

بلادنا	أجدادنا	أولادنا
زلالها ترياق	ترابها أخلاق	وشمسها ذهب
حلبها التفاح	والعنب	
ألحانها الرياح	فى القصب	
وكلها لنا	وللنين بعدنا	
هيا أحصدوا	وأنشدوا الحب قلب ويد	
والعمر زرع	وجنى ما	

يسمى الشاعر نعمة الحب الرقيقة فى أحضان الطبيعة الجميلة.

يقول الدكتور احمد هيكل فى كتابه "تطور الأدب الحديث فى مصر" عن  
وصف الشاعر الرومانتيكى "الشاعر ٢ الرومانتيكى الذى ينشد المثل الاعلى  
باعتباره قمة السعادة للفرد يصدم بالواقع المر، فتغيم أمامه الرؤى ويصح فى

١- تاريخ الآداب العربية ج ٢ ص ٤٢٥ . دكتور على نجيب عطوى  
٢- تطور الادب الحديث احمد هيكل

حالة من القنوط وإلياس، تدفعه دائماً إلى إظهار اللوعة والالام بل تدفعه أحياناً إلى طلب الموت الذي يعتبره راحةً كبرى من عناء الحياة الواقعية المرة.“  
اقرأ قصيدة الشفق الباقي لأحمد زكي أباي شادي كيف يصور حزنه وكيف ينعكس حزن الشاعر على الطبيعة فتري أن كل شيئى حوله حزين، كئيب حتى الصباح والارض والشمس.

هذا هو الشفق الباكي بحرقته  
وهذه السحب فيها الدمع نيران  
بانث عن الشمس فارتاعت لفرقتها  
كم يراع لدفع الحسن هيمان  
كأنما الشفق الباكي يمثلنى  
لكن حزنى أضعاف والوان  
الأرض تشجى التباعاً للفراق وإن  
جاء الصباح لوصل منه تـزاون  
إن حزن الشاعر يفوق حزن الشفق الباكي والارض الشاجية  
ويتضاعف ويتنوع.

# الطبيعة

إن البيئة تترك أثرا <sup>مديرا</sup> خلافا على الأدب وتضفي عليه من الوان و أطياف مثل التطور الزمني فانها تمازجه من طعوم وروائح ونكهة وكما ظهرت للأدب العربي خصائص مميزة في الجزيرة العربية خلال امتداداته العريضة بين بقاعه من مصر والشام أو المغرب العربي كذلك كانت له ملامح مميزة عند ما إنتقل هذا الأدب إلى اوربا وأمريكا أرض الخضروية والجمال ، وأثبتت اللغة العربية والأدب العربي أنها تحمل صلاحية <sup>كفار</sup> كل بيئة وحضارة وتستطيع أن ترافق موكب كل مكان.

✓ ومع أن المهجرين أظهروا في أدبهم لعنة شديدة وغضبا كبيرا وسخطا ضد الحضارة الغربية ونقدوا على فقدان الجوانب الاخلاقية والقيم <sup>الحالية</sup> عندهم وإنغماسهم في المادة ولكن لهم زوايا اخرى مشرقة تركزت لقطاتها غالبا على الطبيعة في بلاد الغرب إن هؤلاء الشعراء المهجرين صوروا مناظر الطبيعة الفتانة الكلمات وشعرهم تصويرا جميلا يقتصر عنه التصوير الضوئي الجامد وسردوا كل ما رأوها من أبهة وجمال أرض المغترب في شعرهم ، لا يصل اليه السرد الجغرافي الجاف.

✓ يقول الدكتور نظمي عبدالبديع أن شاعريتهم في وصف مناظر الطبيعة كانت "عامرة بالحب والحياة والحركة تزين المنظر في ابهى اوضاعه طبقا لزاوية الالتقاط التي سحرتهم فرفعتهم إلى التعبير"

إقرأ قصيدة حياة مشتقات لفرحات

إنه يقول

و مركبة للنقل راح يجرها جوادان لحرمر هزيل واشهب

لها خيمة تدعوا إلى الهزء شدها غراييل أدعى للوقار وانسب

جلست إلى حوذيتها و وراءنا صناديق فيها ما يسرو ويعجب

حوت سلعا من كل نوع يبيعهها فتى ما استحل للبيع لولا التغرب

وراحت كأن البر بحرأً نجاده وأغواره امواجه وهى مركب

تبين وتخفى فى الربى وحياتها فحسبها الراؤن تطفوو ترسب

ما اجمل هذا التصوير الشعرى للعروبة الامريكية قاطعة الفيافى والقفار

وصفها فرحات وصفا بالغا. ويقول فى موضع :

و تدخل قلب الغاب والصبح مسفر

فتحسب أن الليل لليل معقب

إنه بالغ واتقن فى وصف الاكواخ المهجورة على الطريق وسوء حالها وما

تعرض من الصورة فى هذا الحال حيث يطل من سقوفها النجم وغطت حوائطها

الطحالب.

يقول:

بنيت بأكواخ خلت من أناسها وقام عليها البوم يبكى ويندب

مفككة جدر انها وسقوفها يطل علينا النجم منها ويغرب

عليها نقوش لم تخطط بريشة تظن صباغا لونها وهى طحلب

يغنى لنا فيها الهواء كانه ينومنا، والبرد للنوم مذهب

وما احسن وأجمل مدينة نيو يورك في شعر رشيد أيوب، انها تعرض  
منظرا وتبدو كالجنة الرضوان حسب ما وصف الشاعر أن القاطرات تمزق  
نهرها وكذلك يضيف سريان البواخر في نهرها حسنها.

ونهر تمر القاطرات بحوقه      يبيت خلى البال منشرح الصدر  
حكى القبة الزرقاء تسرى بواخر      عليه بانوار كأفلا كهاتسرى  
إذا العلع الرعد الهتوف بجوها      غضوبا اجابته البواخر فى النهر  
ويعجب أبو ماضى بالطبيعة فى "فلوريدا"

فيقول:

سئلت ماراق نفسى من محاسنها      فقلت للناس باديها وخافيتها  
وما حبيت من الاشجار؟ قلت لهم      انى افتننت بكاسيها وعاريها  
وما هويت من الازهار؟ قلت لهم      الحب عندى مدمهيا وزاويها  
قالوا وما تتمنى؟ قلت مبتدراً      يا ليتنى طائراً وزهرة فيها  
إن حسن الأشجار اعجب الشاعر اعجاباً أنه تمنى أن يكون طائراً أو زهرة  
فى الحديقة.

وكذلك يناجى ميثال معلوف السحب فى حدائق فرسائل:

ياسحبارا كضة فى الفضاء      لجددة فى السير نحو المغيب  
ناشدتك الله ترى للفناء      ذاهبة أم للرجوع القريب  
ما أطف الظل الذى تنشرين      أو اه لو أنه  
باق ولكنه      سار مع السائرين

يتأسف الشاعر على ذهاب الظل اللطيف ايضاً و يتحسر على سيره مع

السائرين.

بهرت عيون الشاعر جورج صيدح جمال طبيعة لوس إنجلوس فاضطر إلى

أن قال:

كل الفصول هنا ربيع ضاحك      فاذا ترى شهراً رأيت الأشهر

إن كنت تجهل ما حكايات الهوى      فانصت لوشوشة النسيم إذا سرى

وانظر إلى الغبراء تنبت سندسا      وتأمل الغدران تجرى كوثر

وأشرب بعينيك الجمال فإنه      خمر بغير يد الهوى لن تعصرا

✓ إن كل فصل في هذه المدينة يتجلى كالربيع الضاحك حسب ما رأى

الشاعر وتكلم الشاعر مع النسيم وأنصت له وذكر أن الغدران في هذه المدينة

تجرى كوثر وجمال هذه الطبيعة يملأ في الناظر والمشاهد نشوة ويكاد بطير

بالفرح والسرور.

.....

# الرمزية

هو التعبير الفني المقنع يقدم فيه الشاعر المعنى بدون تصريح الأمر ولا توجد فيها البساطة إلى حد السذاجة و الغموض إلى حد الخفاء وعدم الاتضاح، يغلب عليه الغناء والموسيقية، ولا ينبغي لأديب أن يعتمد على الانكشاف المبتذل أو على الاغماض إلى حد التعمية في ذلك.

إن فن الرمزية يختلف تماما عن الشعر المعروف في الشكل والموضوع، يوجد فيه الشعور مع غلبة اللطافة المبهمة بكثرة.

يقول الاستاذ عبد اللطيف سحرتي "إن هذا النوع الشعري ١ الجديد يعبد الجمال ويدور حول التصوف ويملاً جوفه بتجارب باطنية ويأنس الغموض والابهام إن تجاربه تتنوع بحسب موضوعيتها ويندر ذكر السياسة وأمور الاجتماع".

ويقول الدكتور نظمي عبد البديع في كتابه "ادب المهجر بين اصالة الشرق وفكر الغرب"، "الرمزية الفنية ٢ ليست إلا نوعا من الوان الفن المقنع، تكون جميلة محبة توافي بطاقات شعورية نشطة تدفع الذهن للتنبه كي يتأتى له الوصول إلى حقيقة المعنى عبر الظلال والألوان المغشية التي ليست معمية وإن كانت في نفس الوقت ليست كاشفة"

١ المرجحات الحديدية للشعر العربي للدكتور احتشام أحمد الندوى ص ١٠٠

٢ ادب المهجر بين اصالة الشرق وفكر الغرب ص - ٤٥٠ للدكتور نظمي عبد البديع

الرمزية تثير النفس وتهز أوتار القلب توجد فيها طاقات شعورية  
والصوفيون في عالمهم الروحي لجأوا إلى الرمز في التعبير عن أغراضهم.

إن الرمزية في ادب المهجر جاءت من الأدب الغربي واستخدمها  
المهجريون في أشعارهم متبعين خطوات "رامبو" وفرلين من الادب الغربي  
وفتحوا بابا جديدا ولكنهم لم يصلوا إلى الحد الكفيل المقنع في هذا المجال.  
انهم إكتفوا في تعبير شعرهم ما نراه رمزا باقتصارهم على الرمزية في  
الغرض دون روح الرمزية المذهبية فيقالُ مثلا "التينة الحمقاء" ويرمز بها للرحيل  
البخيل.

يقول ابو ماضى

قالت لأتراها والصيف يختصر	وتينة غضة الافنان باسقة
عند الجمال وغيرى عند النظر	قبس القضاء الذى فى الأرض أوجدنى
فلا يبين لها فى غيرها أثر	لا حسبنا على نفسى عوارفها
وليس لى يغير الفئى والثمر	كم ذا أكلف نفسى غير طاقتها
وليس فى المعيش لى فيما ارى وطر	لذى الجناح وذى الظفار بى وطر
فلا يكون به طول ولا قصر	إنى مفصلة ظلى على جسدى
أن ليس يطرقتى طيريسر	ولست بثمرة إلا على ثقة
فازينت واكست بالسندس	عاد الربيع إلى الدنيا بموكبة
كانها وقد فى الأرض أو حجر	ر وظلت التينة الحمقاء عارية الشجر
فاحتها فهوت فى النار تستعر	ولم يطق صاحب البيتان رؤيتها
فانه احمق بالحرص ينحر	من ليس يسخو بما تسخو الحياة به

إن هذه القصيدة قصة شعورية ذكر فيها شجرة التين الحمقاء التى استبدت



بها الانانية ورمز بها الرجيل البخيل واستخرج منها الحكمة التي ظهرت في بيت  
أخير، توجد فيها رمزية الغرض وكذلك توجد رمزية الغرض في قصيدة الحجر  
الصغير لا ليليا ابي ماضي:

وهو يغشى المدينة البيضاء	سمع الليل ذو النجوم أنينا
س يطيل السكون والاصغاء	فانحنى فوقها كمسترق الهمم
لكهف لاجلية ولاضوضاء	فرأى اهلها نياما كأهل الـ
ان والماء يشبه الصحراء	ورأى السيد خلفها لحكم البند
يشكو المقادر العمياء	كان ذاك الأنين من حجر في السد
لست شيئاً فيه ولست هما	أى شان يقول فى الكون شأنى
لا ولا صخرة تكون بناء	لارحام أنا فانحت تمثا
فاروى الحدائق الغناء	لست ارضا فأرشف الماء أو ماءً
فيه المليحة الحسناء	لست داراً تنافس الغادة الحسناء
لست خالا أو وجنة حمراء	لا أنا دمعة ولا أنا عين
لا جمالا، لا حكمة، لا هضاء	حجراً غير أنا وحقير
بسلام إنى كرهت البقاء	فلا اغادر هذا الوجود وامضى
والشهب والدجى والسماء	وهوى من مكانه وهو يشكو الارض
يغشى المدينة البيضاء	فتح الفجر جفنه فاذا الطوفان

وتعد قصيدة "البلاد المحجوبة" لجبران من الموضوعات الرمزية

عن بلاد مالنا فيها صديق	هو ذا الفجر فقوى ننصرف
زهرة عن كل وردو شقيق	ماعسى يرجو نبات يختلف
مع قلوب كل ما فيها عتيق	وحديد القلب أنى يأتلف
وهلمى تقتضى خطواته	هو ذا الصبح ينادى فاسمعى
أن نور الصبح من آياته	قد كفانا من مساء يدعى

ولأبى ماضى:

فالرمزية فى أدب المهجر نزعاً غربىة فتحوابها مجالا جديدا للفن فى التصوير والتعبير عن طريق الرمز وليس عن طريق القصة مهما كان فيها من نقاش أو حوار أو تردداد للقول الذى مايردده الشاعر منهم إلا مع نفسه فى صورة احاديث نفسية كما فى الحجر الصغير أو ينتزع الشاعر من نفسه انسانا آخر يخاطبه كما فى (البلاد المحجوبة) " ولأبى ماضى قصيدة تسمى الطين من رمزيات الغرض:

## الطين

نسى الطين ساعة أنه طين

حقير فصال فيها وعربد

وكسا الخز جسمه فتباهى

وحوى المال كتبه فتمرد

يا أخى لا تمل بوجهك عنى

ما أنا فحمه ولا أت فرقد

انت لاتضع الحرير الذى

تلبس واللؤلؤ الذى تقلد

أنت لا نأكل النضار إذا جعت

ولا تشرب الجسمان المنصد

أنت في البردة الموشاة مثلى

في كساءى الرديم تشقى وتستعد

لك في عالم النهار أسانى

ورؤى والظلام فوقك تمد

وكان لحركة الرمزية أثر خلاب على الادب الغربى والشعر العربى لافى  
المغرب الامريكى فحسب بل فى كل بقعة من بقاع العالم العربى فى القرن  
التاسع والعشرين فكان الصيرفى<sup>١</sup> فى مصر والنزار قبانى فى سورية وصلاح  
الاسير فى لبنان تأثروا بهذه الحركة. إن هذه الشاعرية بحثٌ للحقيقة حسب ما  
عرضها الدكتور السيد ندى<sup>٢</sup>. ويحتاج فيها الشاعر إلى وصول غرضه الحب  
والفداية.

---

١- المرجحات الجديدة للشعر العربى الدكتور السيد احتشام احمد الندوى

٢- وصف نقدى للشعر العربى الرمزي ص. ١

مشاهير

من شعراء الرابطة القلمية

# إيليا أبو ماضي

١٨٨٩.....١٩٥٨م

ولد الشاعر ايليا ابو ماضي فى قرية "المحيثة" من لبنان، يُوجد اختلاف كثير فى سن ميلاده ذكرت جريدة "السائح" "لسان الرابطة القلمية" عام ١٨٨٩ كسن ولادته ولكن الشاعر والأديب جورج صيدح يقول انه ولد سنة ١٨٩١ أما جريدة الحياة فانها أثبتت عام ١٨٩٤ عام ميلاده اخباراً عن نبأ وفاته فى ١٩٥٧م.

كان يحتل مكان الزعامة فى شعر المهجر. إنه تلقى مبادئ دروسه فى القرية ولم يستمر فى دروسه المدرسية ماعدا مدرسة قريته الصغيرة ثم سافر إلى مصر. كان يبيع السجائر فى الاسكندرية وكان يحرر فى بعض الصحف والمجلات فى مصر. هاجر أبو ماضي من مصر إلى امريكا سنة ١٩١١ ولم يكد يبلغ العشرين من عمره، أقام فى سنسناتى وقضى فيها أربع سنوات ثم انتقل إلى نيو يورك سنة ١٩٣٦ يستعمل فى الميدان الأدبى.

قضى إحدى عشر سنة فى مصر وفى خلال هذه المدة كتب قصائد كثيرة تغيرت فى شكل ديوان تطور شعره فى هذه السنوات الاربعة التى قضاه فى سنسناتى بعيدا عن الأدب انه ترك سبيل التقليد وسار على درب التجديد والاختراع وكان معاصروه فى مصر يقلدون إما الشعراء العباسيين أو من كان فى عصرهم من الشعراء البارزين أمثال شوقى وحافظ وصبرى.

إتخذت شاعر بته طريقا جديدة وثوبا جديدا بعد ما خرج الشاعر من ربوع  
مصر فكتب قصائد رائعة نحو "إبنة الفجر" "فلسفة الحياة" "فى الليل"  
"الخلود" إن هذه القصائد جعلته إمام شعر المهجر. التحق بالرابطة القلمية بعد  
إنشاءها بقليل وساهم فى نشاطاتها بكل جد واجتهاد.

كتب عدة مقالات فى الجرائد المختلفة وأنشأ جريدة "السمير" بنيو يورك  
سنة ١٩٢٩.

وكان على صدر المجلة بيتان من الشعر هما أصدق تعبير عن روح  
الشاعر:

أنا لا أهدى إليكم ورقا

غيركم يرضى عبر وورق

انما أهدى إلى ارواحكم

فكرا يبقى إذا الطرس احترق

له ثلاثة دواوين :

(١) "تذكار الماضى" طبع بالاسكندرية ولم يبلغ اثنتين وعشرين من عمره

إنه يشمل القصائد التى نظمها فى مصر

(٢) "ديوان إيليا ابى ماضى" طبع هذا الديوان سنة ١٩١٨م وكتب عليه جبران

مقدمة بليغة، إن هذا الديوان يحتوى على قصائده القومية والوطنية.

(٣) الجداول وتزينه مقدمة ميخائيل نعيمة، أشاد نعيمة سعيه ويوجد فى أبياته

الجمال والموسيقى والنضوج.

طبع ديوان رابع له فى سنة ١٩٤٠ وسمى بالخمائل وهو آخر مجموع

قصائده، كتب بعده عدة قصائد ولكنها لم يجمعه ديوان. توفي سنة ١٩٥٧.

اتيحت له فرصة زيارة بلاده لمدة قصيرة حينما ساهم في مؤتمر يونسكو

مع الاستاذ حبيب مسعود كممثل للصحفين المهجرين عام ١٩٤٨.

أنعمته حكومة لبنان بكأس التكريم وعقدت حفلة كبيرة يوم السادس من جرائد تحت رئاسة رئيس السورية شكرى القوتلى فى ترجميه وأعطاه الرئيس السوري هذا الكأس بأيديه.

ذاع صيته فى البلاد العربية قاطبة بقصائده الرائعة وعمت شهرته فى كل مجال من مجلات الحياة حتى نشرت الراديو والمجلات والجرائد بواكير أدبه وسيرة حياته وكان طلبة العلم يشدون الرحال ليستقوا من هذا الرافد الشعري.

✓ إن شعره يحمل مخزنا واسعا للشعر والأدب. ويوجد فى ابياته علو النفس وعظمة شعرية.

أكثر استخدام القوافى فى ابياته وأطال القصائد.

له :

”الطلاسم“ التى تحتوى على ٢٨٤ بيت و”الشاعر

والسلطان الجائر“ التى نظم فيها ٧٩ بيتا.

إن ديوان الخمائل يحتوى على ٥٧ قصيدة منها ”الدمعة الخرساء“

الفيلسوف المجنح“ ”امنية الهة الفراشة المحتضرة“ ابتمم كتابى“ ”كن بسما“.

”تأملات شاعر الشهور“ ”الشاعر فى السماء“ ”كلوا واشربوا“ ”ابسمى بين

مدو جزر“.

## أسلوبه ✓

أسلوبه مستنير كروحه، نشعر بقراءته عزم إصلاح المساوئ الذاتية والعيوب الخلقية في داخل أنفسنا ونرى الحياة مبتسمة ونحس بالنشاط والحيوية فيها.

كن جميلا ما ترى الوجود جميلا

ابسمي كالورد في فجر السماء

وابسمي كالنجم إن جن المساء



# رشيد أيوب

١٨٧٢.....١٩٤١م

ولد في بسكنتا في لبنان ١٨٧١ وهاجر إلى أمريكا عام ١٨٩٣ وتوفي بها سنة ١٩٤١م.

لم يزل يعاني من مشاكل اقتصادية. إنه كان من أعضاء الرابطة القلمية التي أسسها جبران ورأسها. لقب بشاعر الحزن لأنه مر بتجارب قاسية من الحياة. إنه أكثر نظم القصائد بين جميع شعراء الرابطة القلمية وساهم مساهمة كبيرة في تطوير الشعر المهجري واسلس قياده.

طبع له ثلاثة دواوين :

”الايوبيات“ ”اغاني الدرويش“ ”هي الدنيا“.

ويذكر شعره في ثلاثة عناصر

”الحب“ ”الألم“ ”الخمير“

ذكر حوادث عهد شبابه بألم وحسرة وتأسف على سوء حظه وقرض الأبيات في الخمریات.

يذكر حرقه قلبه في قصيدتي ”فراشتي“ و ”غروب شمس الحياة“ باحسن

وجه.

ماذا تقول فراشتي إن مر فرقت عند الصباح

ورأت محاسن روضتي أودت بها هوج الرياح

فتناثرت أزهارها منها وفر هزارها  
ياليت شعري ماتقول إذا أتت ذات الوشاح  
ودرت بأن روايتي في مسرح الغيد الملاح  
قد أسلبت أستارها وقد انتهت أدوارها

ويقول في غروب شمس الحياة.....

رفت المنية وانقضى عمري ونسيت ماقدكان من أمرى  
غابت رسوم فى مخيلتى كانت تضى كالنجم زهرى  
رحبا فوادً كان مشتعلا بالحب مثل النار فى صدرى  
ماذا اذا رفع الحجاب غدا القى وقد احجبت فى القبر

يوجدُ الجمالُ والحسنُ فى شاعرية الرشيد وإن فقد الوسعة والآفاقية  
قصيدته "وولى ما عرفناه" تصوير جميل لمهاجر اجنبى بأن عن فقره الآخريين  
واحسنُ قصائده هى التى يظهر فيها اضطرابه وقلقه الشديد وحبه الخالص  
للوطن.

# نسيب عريضة

١٨٨٧.....١٩٤٦م

شاعر حمصي أحد أعضاء الرابطة القلمية ورفيق في المدرسة لميخائيل نعيمة و عبدالمسيح الحداد هاجر إلى نيو يورك بعد استقاءه من مرفد مدرسة الناصر الروسية دون أن يغادر إلى روسيا.

حل في نيويورك عام ١٩٠٥ و أخذ يحرر في الصحف والمجلات. وبعد سبعة اعوام انشأ مطبعة الاتلانتيك ومنها صدرت مجلة "الفنون" إن هذه المجلة تلقت عنايةً كبيرةً في الاوساط العلمية والأدبية ونشرت مقالات رائعة لجبران ونعيمة ودفع بركب العلم والحضارة إلى الأمام. وكانت هذه المجلة تحتجب أحيانا ثم تعود وإن هذه الحوادث أثرت في نفسية الشاعر و رقت مشاعره وأوجد في نفسه القنوط و إلياس فانطبع مزاجه بطابع التشاؤم وجعل الشاعر يشكو تعاسة الحياة في شاعريته ويطير بجناح الشوق إلى وطنه وجعل يذكر أيامه في مطالع الصبا ويتمنى العودة إليه.

اعرفتها تلك الربوع النائبة

ما بين لبنان وبين البادية

الذكريات وقد يدين علانية

نادين عنك بحسرة المطرود

يا حمص يا بلدى وأرض جدوى

ماذا يكا بد في النوى ويقاسى

صب يحن إلى حمى الممياس  
وإلى الدوير إلى ربوع الكاس  
وكناسها وغزالها الأُمور  
وإلى مغاني نعمة وسعود  
يا جارة العاصي لديك السؤدد  
لبنان دونك ساجد متعبد  
هو عاشق من دمعه لك مورد  
وارحمتا يتم مصفرد  
يسقى الهوى من قلبه الجلمود  
يا دهرُ قد طال البعادُ عن الوطن  
هل عودة ترجى وقد فات الظعن  
عُدْ بي إلى حمص ولو حشوا الكفن  
واهتف "أتيت بعـاثر مردودٍ"  
واحبس ضريحي من حجار سود  
يا جارة العاصي! إليك قد انتهي  
أُماماً أنت المتبقى والمنتهي  
قلبي يرى بينك المحاسن كلها  
وكى سواك يدين به

انظر كيف نظم الشاعر انطباعاته القلبية في هذه القصيدة وكيف صور  
وضع قلبه الداخلى ومشاعره الرقيقة كان نسيب عريضه يحمل رسالته نفسية

عالية تسعى لا يصال المجتمع والانسان إلى مبلغه الأصيلى ولحزن سعادته

فلنرق طود التجلى فى الذرى تستنير

إذا ارتقينا الشايبا قرب الإله نصير

فتخطى باليقين من نور حق ميبين

وتشقى من معين بفيض انها رحب

إنه أصدر عدة مجلات نشرت فيها بواكير أدبه منها الفنون والتحق بعدة

مجلات ورأس تحريرها نحو "مرأة الغرب" و "الهدى" و "الاخبار"

كان نسيب عريضه حسن الخلق وعالى الهمة وحلو اللسان يبتعد عن

رزائل الخلق ديوانه "الارواح المتمردة" يحتوى على ٩٥ قصيدة.

وقصيدته فى هذا الديوان كسبتا شهرة كبيرة ١- على طريق ارم

٢- احتضار ابى فراس قصيدته "مركب الفؤاد" لسان صادقة لروحه الحائرة.

إنه لم يترك مطبوعات كثيرة ما عدا ديوانه "الارواح الحائرة" وروايته

مترجمة اسمها "أسرار البلاط الروسى"

## و قصتين

١- ديك الجن الحمصى

٢- قصة الصمصامة

# ندرة الحداد

إن الإخاء والحب والسعادة الانسانية والاضطراب والقلق على مآسى الناس ومصائبهم هى من أهم مزايا شعر ندرة الحداد إنه يُعدُّ من أوائل الرجال الذين توجهوا إلى امريكا الشمالية سنة ١٨٩٧ هاربين من شدة ما يعانونه من الرزايا والبلايا إن ديوانه "أوراق الحريف" مملوءٌ من بكاءه و حزنه على مشاكل الرجال. إن هذا الحب هو لحزن كبير لدى الشاعر

والحب هذا كهرباء الوجود بل هو القوة الدافعة

قصيدته "سرمعى" قصيدة اولى فى ديوانه تثير الحزن والمشاعر الانسانية وتهتز العواطف وتملأها حسانا وتراحما على الناس. إنه لا يتحمل أن يعيش مطمئنا وجاره فى مصيبة والحقيقة أن هذا الحب هو الذى يقرب الإنسان من الله ويجعله محبوبا لدى الخالق البارى ويربط علاقته بالله تعالى "الخلق كلهم عيال الله فأحب الخلق من أحسن إلى عياله"

"حسن الخلق خلق الله الاعظم"

فهذه هى المكارم والمحاسن التى اثار اليها الرسول الاعظم محمد العربى صلى الله عليه وسلم لا شك أن شاعرنا يدغو إلى هذه المكارم فى اكثر قصائده.

لا حظ .....

يا أخى الساعى لنيل الـ	مجد خفف عنك حمك
سرمعى فى الأرض تنس الـ	مال والجاه وطمحك
أنا راض بالعصايا	ايها الحامل رمحك
وسأرضى خبزك الاسود	فى الحب و ملحك
و سأنسى جرح قلبى	كلما شاهدت جرحك

الشاعر يصبر على التعاطف والتراحم والمودة فيما بين الناس ويقول أن النفس

الكريمة لا تفرح بآلام الآخرين.

لا تفرح النفس الكريمة  
فابكى مع الباكي ومدى  
إنه يواسى ورقة وحيدة على الشجر ويتأسف على حالها.....  
بنت الغصون أراك وحـ  
دك لارفيق ولا خدين  
اكذا اشتهيت فمنسلك أم  
قد نلت ما لا تشتهين  
هل تنعمين وحيدة؟  
لا، لا إخالك تنعمين

إن هذه الأبيات تدعوا الناس إلى اتخاذ المكارم والقيم العالية في الحياة فإن  
أسف الشاعر وبكاءه على سوء حال الورقة ليس للورقة فحسب بل إنه بكاء على  
الرجال الذين تخلفوا عن ركب الحضارة والعلم وصاروا وحيدا كئيباً بين الناس لعب  
الاغتراب والابتعاد عن الوطن دوراً هاماً في تضيئة لون جديد في شعره وزادت  
الذكريات التي تتعلق بماضيه حسناً في شعره وصار ألم الشاعر شعراً يبعث على  
الحيرة والاستعجاب.

ما قيل لي مرحباً  
في كل أسفار

إلا وقلبي صبا  
للأهل والدار

يا حبذا ذلك النسيم العليل  
إن هب عند الصبح أو في الاصيل

مقبلاً. تشعر الورد الجميل  
مفتحا اعنيها الساهية

من سكتته الليل  
وحر النهار

ومن أشهر وأروع قصائده في المجال "يا نفس" ضريح الشاعر "الرواية" و "إمام

الجبيل"

وقصيدته "الراهبة" تحتوى على ١٠٠ بيت. توفي هذا الشاعر العظيم في

١٩٥١م.

مشاهير من شعراء

العصبة الاندلسية



# الشاعر القروي رشيد سليم الخورى

ولد شاعر الوطنية والقومية رشيد سليم الخورى بلبنان فى ١٥ ابريل

١٨٨٧.

وتلقى دروسه الابتدائية فى قريته ثم فى مدرسة الفنون فى صيدا ثم فى سوق الغرب واشتغل بالتدريس بعد تخرجه من الجامعة الامريكية ببيروت سبع سنوات فى عدد من المدارس الأجنبية والطائفية فى طرابلس والمينا ويشمزين وزحلة والشوير وسوق الغرب وتسببت المشاكل التى جا بها الشاعر فى وطنه لاضطراره إلى المهجرة.

منها عيش ضيق وديون أبيه التى لم يكن له استيفاءها براتبه الضئيل وفقدان حرية القول وظلم الحاكم فعزم على الهجرة وكان عمه اسكندر مؤظفا فى الجيش البرازيلى فرغبه إلى المهجرة من لبنان إلى البرازيل وأرسل إليه نفقات السفر فسافر مع أخيه قيصر سليم وزوجته وطفلها إلى البرازيل فى سنة ١٩١٣ ونزل فى ولاية ميناس ثم انتقل منه إلى ريو دى جانيرو عام ١٩١٥ ثم انتقل إلى سان باولو وجعل يدرس فى المدارس الأجنبية والطائفية ويعطى الدروس الخاصة فى البيوت ثم ترك عمل التدريس وحمل الكشة وانشغل بالتجارة وكان له براعة فى صنع ربطات العنق وشهرة بعدوبة صوته وبراعته فى الضرب على العود والتحق بالعصبة الاندلسية بعد ما أنشئت فى سنة ١٩٣٢م واختير رئيساً لها بعد ميثال معلوف.

## له ثلاثة دواوين .

(١) الرشديات (٢) الاعاصير (٣) اللاميات الثلاث

ذاع صيت القروى فى الاوساط الاندية الأدبية فى مجال الشعر الوطنى العضاالى وعمت شهرته فى المحافل والاندية. صاح الشاعر القروى ضد الاستبداد والجور و راح يقرض الابيات خلافه. انزل سخطه ضد المستمعين حتى انه رفض "مود" الانجليزية كزوجة له وحمل على اخوانه اللبانيين الذين لم يشتركوا فى الثورة السورية الاولى لتحرير بلادهم من الاجانب.

### شعره :

دعا القروى الناس فى شعره أن يعيشوا بعيدا عن زوايا العصبية الضيقة وشعر القروى من اوله إلى آخره ينضج بهذه الروح الانسانية الواسعة. إنه يحسب التعصب الطائفى سببا لزوال وطنه وقومه.

### قال يوم عيد الفطر .

هبولى عيدا يجعل العرب امة

وسيروا بجثمانى على دين برهم

قد مزقت هدى المذاهب شملنا

وقد حطمتنا بين ناب و مسنم

سلام على كفر يؤحد بيننا

و اهلا وسهلا بعده بجهنم

إن هذه الزوايا الضيقة شتت شمل العرب ومزقت جمعهم، لذلك يجب

الابتعاد عنه إنه يرجح القيم على الفلوس ولايبالى فى سبيل نيل مناه بالجوع  
والعطش أو الشبع والارتواء.

بُعَدتْ همتى فعفت كنوز الأرض لما عرفت قيمة كنزى لا أبالى شبت أم  
جعتُ والفن شرابى وخبزى عزه النفس .  
أنظر فى شعره بالغ المثل والحكم.....  
جاء الفقير إلى ذات عشية

يشكو الزمان كسائر الفقراء

قال المروثة لى ثلاثة ابناء

ناموا على قدر الحصى والماء

ففتحته شيئاً فسالت جمرة

من عينه وقعت على احشائى

ومضى فبكتنى ضميرى قائلاً

أقللت بنس عواطف الشعراء

وذهلت عن فقرى وطرت ورائه

خجلاً أحاول أن ازيد عطائى

فوجدته والحزن يكسو وجهه

بسواده فى القاعة الخضراء

شاء المعتر أن يجرب حظه

بدرهمات اخيه فى البأساء

حتى إذا خسر الذى أعطيته

لعشاءه لعن الفقير مسائى

وكان القروى متحمسا لقضايا الوطن العربي حتى إنه كان يجمع التبرعات له ويتحمل العناء والمشقات الكثيرة. له قصيدة رائعة باسم "عودة الشاعر" قرأها في حفلة تكريم عقدت له دولة السورية حينما وطئها اقدمه عام ١٩٥٨م.

# الشاعر المدني قيصر سليم الخورى

ولد شاعر الحكمة والفلسفة البالغة قيصر سليم الخورى ببربارة وهاجر

مع شقيقه رشيد سليم الخورى إلى البرازيل عام ١٩١٣.

ثنته مسئوليات العيال و فروض العيش عن اكثر قرص الابيات والقصائد.

الطائلة ولكن هذه القصائد والابيات و إن قلت رفعت راية شهرته وأذاعت صيته

ودوى اسمه فى الأوساط العلمية والأدبية كانت قصائده وأبياته فى اعلى درجة

الحكمة صور فيها المشاعر والانطباعات وعصر فيها عواطفه وعواطف الناس

فى احسن شكل. إقرأ ما قاله عن ليلة العيد حينما رأى ابنه أطفال الحى قد نالوا

اشياء كثيرة ولكنه لم يكن فى حال أن يعطيه ذلك فوعد و كان هذا الوعد حتماً

فقط لأن أباه كان فى فقر شديد ولم يكن له ايفاءً بعهدة فذرفت عينه دموعاً. ولما

رأت زوجته حاله وحال ابنه بكت وأذرفت عيونها دموع الدم.

يوجد فى هذه الابيات حكمة بالغة .

رأى من صغار الحى قد غنموا

فى ليلة العيد أشياء وما غنما

فجاه يسأل مالست مالكة

ولو أتى طالبا روى لما حرما

وعدته وجفونى حشوها أرق

وعدا تعلق فى اجفانه حلما

لما رأت أمه حالى وحالته

لناحية تدرى الدموع دما

# فوزى المعلوف

١٨٩٩م.....١٩٣٠م

شاعر كبير و ابن ابِ كريم، ينتمى إلى أسرة ممتازة في الفن والأدب. كان أبوه العلامة الشيخ عيسى أسكندر المعلوف عالماً بارزاً وأديباً بارعاً، وإخوانه ميثال المعلوف وشفيق المعلوف ورياض المعلوف نجوماً طالعة في سماء العلم والأدب.

ولد في زحلة سنة ١٨٨٩م وتلقى دروسه الأولى في المدرسة الشرقية في زحلة ثم في مدرسة السفير الكبير في بيروت. تعلم العربية والفرنسية في أثناء إقامته في بيروت والبرتغالية والإسبانية بعد الهجرة هاجر إلى البرازيل في أيلول عام ١٩٢١ واستقر في سان باولو. راح يقرض الأبيات وهو في الرابعة عشرة من عمره.

أسس النادي الزجلي وترأسه وجعل يغذيه بنتاجه خطابةً وكتابةً، وانصرف إلى إدارة مصانع الحرير مع شقيقه وأخواله، ربحت تجارته ولم تصرفه تجارته عن المطالعة والكتابة فبرز في الأوساط العلمية والفنية كنجم متلاًئي وطار في سماء الأدب لا يتعب من الطيران.

ومن رواياته و ما "ابن حامد و سقوط غرناطة" نشرتها مجلة "العصبة" في منشوراتها ثم أعيد طبعها في لبنان.

وله روايات مثل "الحمامة في القفص" و"صفحات غرام" و "على ضفاف الكوثر" ولم يكّد يكمل أحداً من هذه الروايات سوى "ابن حامد أو

سقوط غرناطة هذه حتى مسرحية كتبها نثراً وشعراً بعد أن درس اللغة الاسبانية وقصيدته ”على بساط الريح“ قصيدة طويلة تبلغ ١٣٥ صفحة قسمها الشاعر إلى أربعة عشر نشيدا، نشرت أول مرة في مجلة ”الجالية“ ختام عام ١٩٢٦ وطبعت في سان باولو سنة ١٩٢٩م.

تنوع القوافي في هذه القصيدة وتتصل المعاني، طار الشاعر في سماء ريودي جانيرو راكبا على الطائرة حلق بها في سماء موطن شعره وروحه وذكر كل ما شاهد وسمع من الارواح.

ترجمت هذه القصيدة إلى الاسبانية والبرتغالية والفرنسية والانكليزية والالمانية والروسية و نالت شهرة واعجابا وترحيبا من النقاد والأدباء.

فؤجى بالمرض وأدخل في المستشفى وأجريت له عملية جراحية ولكن لم يبرح من مرضه ولحق بالملأ الأعلى بعد مالبث أربعين يوما في المستشفى.

كان صالحا، منكسر المزاج، رقيق القلب لين الخلق، لم تنزل ترقص على شفاه ابتسامة جعلته مقبولا لدى كل واحد.

يقول الدكتور فيلب م .....١

”وربَّ رجلٍ لقيته في هذا العالم الزاخر سرنى اكثر مما سرنى  
هذا الشاب الناهض فتأثرت به. لقي حظاً كبيراً من المروة  
وعلق الخلق ولم يكن مسروراً بما نال من كرامةٍ وشرفٍ  
وشهرة. فلا يسكن له القلب ولا يزال يتفكر ويزيد في  
التأملات.

إقرا بعض نماذج من اشعاره.....

كيف جئنا ١ الدنيا ومن أين جئنا

و إلى أي عالم سوف نمضي

هل حيننا قبل الوجود وهل نبعث

بعد الروى، وفي اي أرض؟

وكان كلما تعمق في تأملاته زاد توجعاً من عبودية الحياة واشتد

طعم المرارة في شعره.

أنا عبد الحياة و الموت ٢ امشى

مكرها من مهودها لقبوره

عبدما ضمت الشرائع من جور

يحظى القوى كل سطوره

عبد مالى احظى به بعد جهد

فاذا بى أنوء من ثقل بيزه

---

١- أدب المهجر

٢- اعلام النشر والشعر ج ٢ ص ١٦١



# حسنى غراب

١٨٩٩م.....١٩٥٨م

كان حسنى غراب غرابا فى الفطانة وقضايا العرب وماساتهم فإن حدثت لهم حادثة أو وقعوا فى خطر أو تعرضوا لنكبة جعل يرفع صوته ضدها و يدمع دموعه ويظهر أسفه عليها. كانت نفسه يجيش بالشعر الوطنى، كان من المتحمسين البالغين للعروبة.

ولد فى حمص ونشأ وترعرع فى بيت العلم والأدب وهاجر إلى البرازيل عام ١٩٢٠م بعد إكمال دراسته الابتدائية فى حمص والثانية فى طرابلس. ولما انشئت العصبة الاندلسية انضم إليها. كان على الهمة، لا يبالي بالجاه عند الملوك والامراء وكان يهتم بكرامة النفس والجود وصيانة النفس من الدنو.

ويصدقه قوله:

قالوا نرى نفرا عند الملوك سموا

ومالهم همة بسمو ولا ورع

و أنت ذو همة فى الفضل عالية

فما ظمئت وهم فى الجاه قد رتعوا؟

فقلت باعوا نفوسا واشتروا مننا

وصنت نفسى فلم اخضع كما خضعوا

قد يكرم المرء اعجابا بحسنه

وقد لتفرط النخوة البشع

إنه كان بعيداً عن البخل و يضطرب على مصائب الناس وما يعانونه من  
الفقر والبؤس .

يقول :

يقول لى البخيل وقد رآنى  
أجود ببعض ما ملكت يدايا  
ألم تحسب ليوم غد حسابا  
ويوم غد محاط بالرزايا  
فقلت صدقت واسترعت سمعا  
لو أنك ناصح بشرا سوايا  
أنتهانى عن المعروف خوفا  
على مالى تبده العطايا  
وحولى من ضحايا البؤس ناس  
تذوب لفرط شقوتهم حشايا  
أكنت تلج فى عذلى ولو مى  
لو أنك بعض هاتيك الضحايا

توفى سنة ١٩٥٨م فرثاه حبيب مسعود رئيس تحرير مجلة ”

العصبة الاندلسية“ فى حفلة تابينية بهذه الكلمات .

” كان حسنى هبة سماوية فاعتزت به عشيرته وأعزها ، ولد شاعرا

وعاش شاعراً ومات شاعراً،“

كان مثلاً صادقاً للعدالة الاجتماعية والتعاطف العالمى والمرورة التى

أشار إليها الرسول العربي صلى الله عليه وسلم في قوله هذا:

”مثل المؤمنين في تودهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل

الجسد إذا اشتكى له عضو تداعى له سائر الجسد

بالسهر والحمى.“

فهكذا كان حسنى غراب إذا اشتكى لأناس الفلسطينيين شئى شعر بألمهم فى

جسده و أحس حزن أهل فلسطين حزنه الذاتى ولما حدثت نكبة الفلسطينيين وجاء

العيد. وكان الناس منشغلين باحتفال العيد اظهر سخطه وعدم رضاه بهذا

الاحتفال. فاضطر قائلاً :

أقبل العيد حتى يفرح العرب

لا لعمر ك إن العيد مرتقب

العيد يوم يثور الحق ثورته

والعيد يوم يعم الويل والحرب

وتلبث الراية الحمراء خافقة

حتى يرد إلى أصحابه السلب

يحسن الاحتفال بعيد يرجع فيه مجد اهم فلسطين وتكون رأيتهم مرفرفة

على قب معابد فلسطين . أما هذا العيد فانه عيد مملوء من الاضطرابات والحزن

فلنتظر إلى العيد المرتقب.

# إلياس حبيب فرحات

(١٨٩٣م)

ورث إلياس حبيب فرحات المجد والكرامة والمروءة من آباءه وأشرب  
النبوغ في قلبه، وُلد في قرية كفر شيما في لبنان.  
إن هذه هي القرية التي أنجبت اليازحين و آل شميل وتقلا. تسخرت له  
دولة الفن والقلم وجاءت إليه السعادة هرولةً وصل إلى المهجر الأمريكى عام  
١٩١٠م لم يتعلم العروض والمبادئ الشعرية والقواعد والبلاغة من أى استاذ قط  
بل وُلد كشاعر موهوب.

قاوم الطقوس والتقاليد المفروضة من جانب زعماء الدين المتزعمين كل  
المقاومة فى شعره ويغى على الاغنياء البخلاء وطغى على الرجال الذين كانوا  
يستغلون المجتمع لئى ضميره فى أبياته وحارب ضد السيآت الاجتماعية وكان  
لايبالى فى هذا السبيل بسخط ساخط أو لومة لائم.

لا تنتظر أن ترانى راضيا

فأنا أرض ضميرى ولو اغضبت أصحابى

حاول إصلاح معيشته بعد هجرته إلى البرازيل ولكنه لم ينجح. بدأ  
شاعريته فى لغة عامية وراح يكتب الزجل. أشاره رجل بشاعرية فصيحة فسعى  
لذلك وتفتحت شاعريته ونالت قدرا واعجابا فى العالم العربى.

طُبع اول ديوانه من البرازيل وكان يحتوى الرباعيات التى يختلف بعضها  
بعضا فى الوزن والقافية والغرض ولكن يتحد كلها فى المعنى.

وطُبع ديوانه الآخر عام ١٩٣٢م دعاه "ديوان فرحات" كان هذا الديوان

محتويًا على ٢٨٨ صفحة من قطعة كبيرة وكانت مواضيعه : الحب والالم  
والوصف والحنين إلى الوطن والمجتمع : إنه يدل على موهبته الشعرية.

كان يكره الكذب والخداع ولا يشبهه عن صدقه شئ.....

يقولون لي ! صادق فلانا ماته  
اخو نجدة يرجي لساعة ضيق  
فقلت لهم : هذا صحيح وإنما  
عدو بلادى لن يكون صديقى

ويقول فى موضع آخر.....

إنى لمطبوع على الصدق، جاهر  
بآياته والنصل فى النطع يقطر  
أقول "لذى العينين" إنك مبصر  
وللأدور المغرور "إنك اعود"  
سعى دائما أن يصون نفسه من مال حرام:

إقرأ قصيدته "لو لا ضميرى"

لكم ثروة تعمر الحاسبا  
تسلمت، وهى لبعض التجار  
فقلت اقربها هاربه  
فقال ضميرى حذار حذار  
فاضجعتها وغسلت يديا  
ولو لا ضميرى لكنت غنيا

فاز بجائزة المجمع العلمى المصرى فى عام ١٩٤٧م ساهم فى حفلة  
الذكرى للملك فيصل الاول عام ١٩٣٢م تلبية لدعوة الجوالى العربية التى  
عقدت هذه الحفلة الكبرى. باع عددا من حملانه لدفع ثمن نفقات هذا السفر  
كانت نفسه تضج دائما بالحنين إلى وطنه وما كان الاغتراب دفعه إلى هذا  
القول

ترى هل أعيش بقول أجدت  
ويا لك من شاعر مفلق  
خلقت شقيا وعشتُ شقيا  
واحب أنى أموت شقيا

# خاتمة المقالة

إن هذه محاولة صغيرة على موضوع "اسلوب ادب المهجر" تركت ذكر تراجم حياة بعض الادباء والشعراء وذكرت مشاهير منهم ضمن الموضوع وحسب ما يقتضى، ولو ذكرت كلهم لطالت المقالة وابتعد الغرض، سعت أن لا اكرهم فى النشر والشعر كجبران ونعيمه، كانا شاعرين أيضا وعضوى الرابطة القلمية ولكن مرت ترجمة حياتهما فى باب النشر وكذلك حبيب مسعود من العصبة الاندلسية فتركت ذكرهم فى باب الشعر.

ألقيت نظرة خاطفة على جهود أدباء الشمال والجنوب وشعراء هما على حدة ومنفصلا، لا ادرى هل أنا ناجح أم خائب؟ والله الموفق:

”إن لكل امرأى ماسعى“

”و إن سعيكم سوف يُرى“

☆☆☆☆☆☆

# المراجع

## ”العربية“

- ١- اعلام النثر والشعر فى العصر العربى الحديث محمد يوسف كوكن
- ٢- المفيد فى الادب العربى جوزيف الهاشم
- ٣- تاريخ الاداب العربية دكتور على نجيب عطوى
- ٤- ادبنا و ادبائنا فى المهاجر الامريكية جورج صيدح
- ٥- تاريخ الأدب العربى احمد حسن زيات
- ٦- النقد الأدبى الدكتور محمد ابراهيم نصر
- ٧- دراسات فى النقد فى العصر الجاهلى والاسلام بدوى طبالة
- ٨- فصول فى الشعر والنقد شوقى ضيف
- ٩- رحلة مع النقد الأدبى الدكتور فخرى الخضراوى
- ١٠- فصول فى الأدب والنقد طه حسين
- ١١- دراسات فى النقد الادبى حسن جاد حسن
- ١٢- تطور الأدب الحديث احمد هيكل
- ١٣- النهضة والتطور فى الأدب الحديث الدكتور شيودى رائى
- ١٤- النثر المهجرى عبد الكريم الأشرى
- ١٥- خليل جبران ميخائيل نعيمة
- ١٦- المسرحية نشاتها وتاريخها وأصولها عمر دسوقى
- ١٧- ادب المهجر بين اصالة الشرق وفكر الغرب نظمى عبد البديع محمد
- ١٨- ادب المهجر عيسى ناعورى
- ١٩- حوار مع قضايا الشعر المعاصر دكتور سعد عبس

الدكتور جلال خياط	٢٠- تاريخ الأدب العربي الحديث
عمر الدسوقي	٢١- في الادب الحديث
الدكتور عبد الحق	٢٢- محاضرات في الأدب العربي الحديث
إحسان عباس	٢٣- الشعر العربي في مهاجر امريكا الشمالية
نعمت فؤاد	٢٤- خصائص الشعر الحديث
نادره السراج	٢٥- شعراء الرابطة القلمية
أنس داؤد	٢٦- التجدد في شعر المهجر
نادرة السراج	٢٧- شعراء الرابطة القلمية
نعمت فؤاد	٢٨- ميزات الشعر الحديث
عبدالرحمن الواقعي	٢٩- شعراء الوطنية
دكتور سعد عبس	٣٠- التيار التراثي في الشعر العربي الحديث
شوقي ضيف	٣١- دراسات في الشعر العربي المعاصر

## ”الاردية“

ضياء الحسن ندوى	١- عربي ادب ديار غير میں
سید احتشام احمد ندوی	٢- عربي شاعری کے جدید رجحانات
ڈاکٹر عبدالحق	٣- جدید عربی ادب --- تحلیلی جائزے

## English

1. Modern Arabic Literature	Re - ostle.
2. The Development of Early Arabic Drama.	Mohd. A. Al-Khozai
3. Origins of Modern Arabic Fiction.	Moosa
4. A Critical Appriciation of Arabic Mystic Poetry	Dr. S.H. Nadeem.
5. Arabic Short Stories	Mahmood Manzalaomi



# المحتويات

## ”الباب الاول“

الصفحة	الموضوع
٣-١	الإهداء، الموضوع
٦-٤	تمهيد
٧	مقدمة
١٧-٨	أسلوب ادب المهجر
١٨	الباب الثاني
٢٠-١٩	المقالات
٢٢-٢١	الروايات والحكايات والقصص
٢٥-٢٣	المسرحية
٢٦	القصة القصيرة
٢٧	الجرائد و الصحف
٢٩-٢٧	الصحافة فى الشمال والجنوب
٣٠-٢٩	العصبة الاندلسية، الرابطة الأدبية
٣٧-٣١	النقد
٣٣-٣٢	التطورات فى النقد الأدبى العربى الحديث
٣٤-٣٣	مناهج النقد الادبى العربى الحديث
٣٧-٣٤	النقد على أسلوب أدب المهجر
٣٨	الكتاب والادباء فى المهجر الشمالى

الصفحة	الموضوع
٤١-٣٩	امين الريحاني
٤٥-٤٢	جبران خليل جبران
٤٩-٤٦	ميخائيل نعيمة
٥٠	<b>الادباء من المهجر الجنوبي</b>
٥٢-٥١	توفيق ضعون
٥٥-٥٣	حبيب مسعود
٥٧-٥٦	توفيق قربان
٥٨	<b>الباب الثالث</b>
٦١-٥٩	الشعر العربي في المهجر
٦٥-٦٢	مميزات شعر المهجر
٦٩-٦٦	الوطنية
٧٢-٧٠	الرومانطية
٧٦-٧٣	الطبيعية
٨١-٧٧	الرمزية
٨٢	<b>مشاهير من شعراء الرابطة القلمية</b>
٨٦-٨٣	ايليا ابو ماضي
٨٨-٨٧	رشيد ايوب
٩١-٨٩	نسيب عريضة
٩٣-٩٢	ندرة الحداد
٩٤	<b>مشاهير من شعراء العصبة الاندلسية</b>
٩٨-٩٥	الشاعر القروي رشيد سليم الخوري

الصفحة	الموضوع
٩٩	الشاعر المدني قيصر سليم الخورى
١٠٢-١٠٠	فوزى المعلوف
١٠٥-١٠٣	حسنى غراب
١٠٧-١٠٦	الياس حبيب فرحات
١٠٨	خاتمة
١١٠-١٠٩	المراجع
١١٣-١١١	محتويات الكتاب

*DISSERTATION*

**STYLISTIC OF MAHAJAR LITERATURE**

**SUBMITTED BY**

**MD. SHAHABUDIN  
M. PHIL**

**SUPERVISOR**

**Dr. F.U. FAROOQI  
CENTRE OF ARABIC & AFRICAN LANGUAGES  
SCHOOL OF LANGUAGES  
JAWAHAR LAL NEHRU UNIVERSITY  
NEW DELHI -110067.**